الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية **قسم العلوم الاجتماعية**

الضغوط النفسية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين :

مريم بن خليفة

مفيدة حامد

إشراف الدكتور:

شوقي قدادرة

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتساب
د. الساسي حوامدي	محاضر – ب –	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر
د. شوقي قدادرة	محاضر – أ –	مشرفاً ومقرراً	جامعة الشهيد حمه لخضر
د. هند غدايفي	محاضر – ب –	عضواً مناقشاً	جامعة الشهيد حمه لخضر

السنة الجامعية: **1440 - 1441هـ / 2019 - 2020م.**

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين نحمده حمد الشاكرين على فيض النعم التي لا تعد ولا تحصى والصلاة والسلام على خير معلم وخير معلم وخير رسل سيدنا محمد وحبيبنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بأخلص وأنبل عبارات الشكر والامتنان وأصدق عبارات التقدير والاحترام والعرفان لأستاذنا الفاضل صاحب الإشراف شوقي قدادرة على ما قدمه لنا من توجيهات ونصائح.

كما نتقدم بالشكر إلى والدينا، وإلى كل الأهل والأقارب وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل.

وأخيراً نتوجه بفائق الاحترام والتقدير وبكل مشاعر الحب والامتنان لكل من ساعدنا وشجعنا وشاركنا من بعيد أو قريب بجهده ووقته ودعائه.

ملخص الدراسة:

يهدف تصور هذه الدراسة الحالية إلى التعرف عن العلاقة بين الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط لكون هذه السنة مصيرية بالنسبة للتلاميذ، وكذلك البحث عن الفروق الفردية بين الذكور والإناث في الضغوط النفسية والعنف المدرسي، من خلال تطبيق المقياسين من إعداد الباحثتان الأول الضغوط النفسية والثاني العنف المدرسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط ببعض متوسطات الوادي، وتوصل تصور الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطيه بين الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وكما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية والعنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

Abstract:

The current of this study aims to identify the relationship between psychological pressure and violence in fourth year Middle as this school year represents fatal year for students .It also aims at showing the individual differences between boys and girls.

Through the application of the two measurements of the two researched ; the first is the psychological pressure and school violence if fourth Middle students with other students in the Wadi.

The study has reached the following results :

-There is a strong bond between the psychological pressure and school violence specially among fourth year Middle.

-There also differences of great significance related to violence based on gender.

There is a strong bond between the psychological pressure and school violence specially among fourth year Middle school.

There also differences of great significance related to violence based on gender.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	–
الإهداء	–
ملخص الدراسة باللغة العربية	أ
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	ب
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول	د
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة	
1-إشكالية الدراسة	5
2-فرضيات الدراسة	7
3-أهمية الدراسة	7
4-أهداف الدراسة	7
5-التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة	8
6-الدراسات السابقة	8
7- التعقيب عن الدراسات السابقة	13
الفصل الثاني: الضغوط النفسية	
تمهيد	15
1- مفهوم الضغط	15
2- مفهوم الضغوط النفسية	15
3- النظريات المفسرة للضغوط النفسية	17
4- أنواع الضغوط النفسية	22
5- مصادر الضغوط النفسية	23
6- أعراض الضغوط النفسية	25

7- مكونات الضغوط النفسية	26
8- الآثار المترتبة على الضغوط النفسية	26
9- طرق قياس الضغوط النفسية	27
خلاصة الفصل	28
الفصل الثالث: العنف المدرسي	
تمهيد	30
1- تعريف العنف	30
2- تعريف العنف المدرسي	30
3- النظريات المفسرة للعنف المدرسي	31
4- أنواع العنف المدرسي	33
5- أسباب ودوافع العنف المدرسي	35
6- مظاهر العنف المدرسي	36
7-خصائص العنف المدرسي	37
8- آثار العنف المدرسي	37
9- الوقاية والعلاج من ظاهرة العنف المدرسي	38
خلاصة الفصل	39
الجانب الميداني	
الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	42
أولا: الدراسة الاستطلاعية	42
1-منهج الدراسة	42
2-أهداف الدراسة الاستطلاعية	43
3-نتائج الدراسة الاستطلاعية	43
ثانيا: الدراسة الأساسية	43
1-حدود الدراسة	43
2-عينة الدراسة	44

3-أدوات الدراسة	45
خلاصة الفصل	56
الفصل الخامس: تصور عام لنتائج الدراسة	
1-تصور لتحليل ومناقشة الفرضية الأولى	58
2-تصور لتحليل ومناقشة الفرضية الثانية	58
3-تصور لتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة	59
4-تصور لتحليل ومناقشة الفرضية الرابعة	59
5-تصور لتحليل ومناقشة الفرضية الخامسة	60
خاتمة واقتراحات	61
قائمة المراجع	63
الملاحق	70

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح خصائص مجتمع الدراسة المتصورة.	44
02	يوضح خصائص عينة الدراسة المتصورة.	45
03	يمثل عينة من المحكمين لاستبيان الضغط النفسي.	46
04	يمثل نسبة التحكيم على عبارات استبيان الضغط النفسي.	46
05	يمثل نتائج إجابات التلاميذ على الأسئلة المطروحة حول سهولة وغموضة الاستبيان.	48
06	يمثل قيم "ت" لدلالة الفرق بين مرتفعي ومنخفضي الضغط النفسي.	49
07	متوسط درجات وانحرافاتها ومعامل الثبات.	50
08	معامل ثبات التجزئة النصفية (فردي / زوجي) بمعادلة سبيرمان براون لاستبيان الضغط النفسي.	51
09	معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ لاستبيان الضغط النفسي.	51
10	معاملات ثبات بنود استبيان الضغط النفسي بطريقة الاحتمال المنوالي.	51
11	معاملات الثبات الحقيقي لاستبيان الضغط النفسي.	53
12	يبين معامل ثبات مقياس العنف المدرسي.	54
13	يوضح ويبين معامل الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية لمقياس سلوكات العنف المدرسي.	54
14	يبين أبعاد مقياس سلوكات العنف المدرسي وأرقام البنود.	55
15	يبين طريقة تنقيط مقياس سلوكات العنف المدرسي وفق التدرج الثلاثي.	56

مقدمة:

تعد الضغوط النفسية التي يعيشها التلاميذ داخل المؤسسات التربوية من الموضوعات التي أثارت اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين في علم النفس، وعلوم التربية، وذلك لإدراكهم للمعاناة التي يعانوها والمتمثلة في التوتر والإحباط نتيجة الأعباء الدراسية المتراكمة التي تفوق طاقاتهم وقدراتهم، وبالرغم من كون المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية من حيث الأهمية بعد الأسرة ومن حيث مكانتها في التأثير على الفرد ورعايته، بالإضافة إلى صقل شخصيته، وتنمية مهاراته وقدراته، وتزويده بمختلف المعارف والمعلومات، كما أنها تعمل على تهيئة الجو المناسب لهم معتمدة في ذلك على مبدأ التطور المستمر من حيث البرامج والوسائل وطرق أدائها مع توفير السبل الناجحة في تحقيق النمو السليم والمتكامل من جميع النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية والعاطفية، حيث يتسنى لهم التمتع بقدر كافئ من الصحة النفسية والمدرسية إلا أنه في نفس الوقت يمكن أن تمثل مصدرا للضغوط النفسية، وفي هذا الصدد يرى "قاسم" الضغوط النفسية " هي حالة من التوتر النفسي الشديد الذي يحدث بسبب عوامل خارجية تضغط على الفرد وتخلق عنده من اختلال في التوازن واضطراب في السلوك".

ومما لاشك أن كثرة الضغوطات من شأنها تولد ردود أفعال نفسية وسلوكية، والتي تكون سببا من أسباب العنف المدرسي الذي يعد ظاهرة خطيرة تجتاح مدارسنا، والتي تؤثر بشكل سلبي على مسارهم التعليمي أو المدرسي.

ومن هذا المنطلق أرادت الباحثتان من خلال هذه الدراسة، تسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية والعنف المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط.

وتحتوي هذه الدراسة على جانبين: جانب نظري وجانب ميداني. حيث اشتمل الجانب النظري على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تمالتطرق فيه إلى طرح إشكالية الدراسة، والفرضيات التي قائمة عليها هذه الدراسة، وأهداف الدراسة، مع تحديد المفاهيم الإجرائية، والدراسات السابقة، والتعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: في الفصل الثاني تم التطرق إلى مفهوم الضغط، ومفهوم الضغوط النفسية، والنظريات المفسرة للضغوط النفسية، وأنواعها ومصادرها وأعراضها ومكوناتها وآثارها، وطرق قياس الضغوط النفسية.

الفصل الثالث: تم التطرق فيه، إلى مفهوم العنف، ومفهوم العنف المدرسي، والنظريات المفسرة للعنف المدرسي، وأسبابه ودوافعه، ومظاهر العنف المدرسي وخصائصه وآثاره وأخيرا الوقاية والعلاج من ظاهرة العنف المدرسي.

الفصل الرابع: تم التطرق فيه إلى منهج الدراسة، والدراسة الاستطلاعية، وحدود الدراسة، والعينة، والأدوات المستعملة في الدراسة.

الفصل الخامس: تم التطرق فيه إلى تصور وتحليل ومناقشة الفرضيات المطروحة في هذه الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة

6- الدراسات السابقة

7- التعقيب على الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

تعد الضغوط النفسية من المواضيع ذات أهمية كبيرة في الحياة المعاصرة، وخصوصا في العقود الأخيرة من القرن الماضي كونها من العوامل المؤثرة في حياة الإنسان، حيث تؤثر بشكل كبير على مدى تمتعه بصحة نفسية سليمة، مما يكون دافع له للنجاح في مختلف جوانب حياته الأسرية، والاجتماعية، والمهنية، وخاصة المدرسية. (حسين وسميران، 2014، 11)

كما تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية الرسمية التي تقوم بالعملية التربوية التعليمية، فهي تعمل على تعديل سلوك التلميذ والوقوف على متطلباتهم، ورغم ذلك فإنهم يواجهون مشاكل قد تكون حاجز أمام تحصيلهم الدراسي، منها الضغوطات النفسية، التي هي ذلك القصور الذي يشعر به التلاميذ داخل المدرسة، ما يجعلهم يشعرون بالفشل وعدم إمكانية استيعاب المنهاج الدراسي، خاصة وهم مقبلين على امتحان مصيري(BEM)، مما ينتج عن ذلك انتشار ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية، وهذا مما شغل بال المدرسين والآباء والمفكرين التربويين في الآونة الأخيرة.

فالعنف المدرسي أصبح يمثل إحدى المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية على اختلافها، ونرى أن مؤسساتنا التربوية تحول بعضها إلى مسرح الذي تظهر عليه الأنماط المختلفة من العنف.

(المرشدي،2018،806)

فظاهرة العنف التي تشهدها بعض المدارس قد جعلت منها بيئة غير آمنة، يشعر فيها التلميذ بالخوف، فالملاحظ في السنوات الأخيرة تزايد العنف في المؤسسات التربوية تقريبا في كل المجتمعات، مما دفع إلى زيادة الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة لما لها من تأثيرات سلبية على الفرد والمجتمع ككل. وتعد مشكلة ظاهرة العنف تمس جميع مستويات الدراسية وتظهر أكثر بشكل لافت في مرحلة المراهقة والتي تصادف مستوى مراحل التعليم المتوسط، حيث تتميز هذه المرحلة بأزمات نفسية تنمي الشعور بالعدوانية مما يدفع بالمراهق إلى استعمال العنف والتمرد على رموز السلطة. (بلعسلة،2018،414)

كما جاءت دراسة القيسي (2004): (الضغوط المدرسية عند طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالعنف المدرسي) أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت إلى إيجاد العلاقة بين العنف المدرسي والضغوط المدرسية لدى مرحلة المتوسط، تألفت العينة من (600) طالبا وطالبة موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث، (300) طالبا وطالبة من الصف الأول (300) طالبا وطالبة من الصف الثالث تراوحت أعمارهم بين (13-15) سنة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف البحث

قامت الباحثة بإعداد مقياسين الأول لقياس العنف المدرسي يتكون من (49) فقرة والثاني لقياس الضغوط المدرسية ويتكون من (55) فقرة، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الضغوط المدرسية والعنف المدرسي، أي ارتفاع مستوى الضغوط المدرسية عند طلبة المرحلة المتوسطة وارتفاع مستوى العنف المدرسي الموجه نحو طلبة مرحلة المتوسط، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الضغوط المدرسية لصالح الذكور، ولا يوجد اختلاف في الضغوط المدرسية التي يتعرض لها طلبة الصف الأول وطلبة الصف الثالث، بينما توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في العنف المدرسي لصالح الذكور، أي أن الذكور أكثر تعرضا لعنف المدرسي من الإناث. (المرشدي،2018،815)

ومن خلال دراسة الضغوط النفسية عند طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالعنف المدرسي ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

1-هل توجد علاقة ارتباطيه ودالة إحصائيا بين الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى تلاميذ المتوسط؟

2-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الضغوط النفسية؟

3-هل توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ المدينة وتلاميذ القرى في الضغوط النفسية؟

4-هل توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في العنف المدرسي؟

5- هل توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ المدينة وتلاميذ القرى في العنف المدرسي؟

2- فرضيات الدراسة:

تحاول الدراسة التحقق من الفرضيات التالية:

1- هناك علاقة ارتباطيه ودالة إحصائيا بين الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

2- توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الضغوط النفسية.

3- توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ المدينة وتلاميذ القرى في الضغوط النفسية.

4- توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في العنف المدرسي.

5- توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ المدينة وتلاميذ القرى في العنف المدرسي.

3- أهمية الدراسة:

- تهتم هذه الدراسة بالبحث عن العلاقة بين الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.
- تحاول الدراسة معرفة الفروق –إن وجدت- بين التلاميذ في الضغوط وفي العنف المدرسي باختلاف متغيرات البحث من حيث الجنس ومنطقة إقامة تلاميذ المدينة وتلاميذ القرى.
- تحاول الدراسة التعرف على العوامل والأسباب المؤدية إلى ضغوط النفسية لدى التلاميذ بالوقوف على مصادره سواء على مستوى الأسرة المدرسة أو المحيط الذي يعيش فيه التلاميذ.
- تأتي أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذي يتصدي له خاصة أن العنف المدرسي بنسب عالية في بعض المؤسسات التربوية الجزائرية.
- تأتي أهمية هذه الدراسة كذلك كونها تهتم بفئة المراهقين الذين يشكلون عماد المستقبل.

4- أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الضغوط النفسية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.

- دراسة الضغوط النفسية على مستوى المؤسسات التربوية تلفت أنظار المسؤولين وتوجههم للتعامل معها ومحاولة التغلب عليها لزيادة مردود التحصيل الدراسي.

- معرفة كيفية تأثير الضغوط النفسية على العنف المدرسي حسب البيئة المعاشة.

- معرفة درجة الفروق في الضغوط النفسية والعنف المدرسي حسب متغير الجنس

- التحقق من مدى علاقة بين الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى التلاميذ في المؤسسات التربوية.

5- التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

5-1- الضغوط النفسية:

هي تلك المشكلات والصعوبات المادية والمعنوية التي يتعرض لها التلميذ على مستوى الأسرة والمدرسة والمحيط، والتي قد ينتج عنها حالة نفسية تتصف بالضيق والتوتر.

5-2-العنف المدرسي:

ونعني به الإساءة اللفظية أو الجسدية أو تخريب الممتلكات التي يقوم بها التلميذ اتجاه زملائه أو أستاذه أو الإدارة المدرسية تعبيرا عن إنكاره ورفضه للمواقف التي تكون إزاءها.

6-الدراسات السابقة:

- **الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية وبعض المتغيرات الأخرى:**

1- دراسة الحجار ودخان(2005):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغط النفسي ومصادره لدى طلبة الجامعة الإسلامية فضلا عن تأثير بعض المتغيرات على الضغط النفسي لدى طلبة الجامعة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي بلغت عينة الدراسة (541) طالبا وطالبة وهي تمثل حوالي (40%) من مجتمع الدراسة البالغ (15441) طالبا وطالبة وقد استخدم الباحثان استبانة الضغط النفسي وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الضغط النفسي لدى الطلبة كان (6205%) كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور أي أن مستوى الضغط النفسي لدى الطلاب أعلى منه لدى الطالبات وبينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط النفسي عدا الدراسية وضغوط بيئة الجامعة تعزى لمتغير المستوى الجامعي

لصالح مستوى الرابع، كما بينت عدم وجود فروق بدلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط النفسي– عدا المالية ودرجة الكلية – تعزى لمتغير الدخل الشهري.

(البيرقدار، 2011، 32)

2– دراسة الزيود (2010):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أكثر استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية استخداما من قبل الطلبة في جامعة قطر, بأخذ المتغيرات التالية بعين الاعتبار: الجنس, المستوى الدراسي, المعدل التراكمي, والتخصص, والجنسية، وأثر هذه المتغيرات على استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية.

استخدم الباحث مقياس عمليات تحمل الضغوط كوسيلة لجمع البيانات وطبقت هذه الأداة على عينة من طلبة جامعة قطر شملت (284) طالبا وطالبة(144) طالبا(140) طالبة من مختلف كليات الجامعة حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية داخل كل كلية. وقد تم استخدام المعالجات الإحصائية اللازمة باستخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية واختباري (ت) (L.S.D) وتحليل التباين. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن أكثر الأساليب شيوعا التي يستخدمها الطلبة هي التفكير الإيجابي واللجوء إلى الله تعالى، والتنفيس الانفعالي.
- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات التعامل مع الضغوط لدى الطلبة تعزى إلى متغير الجنس.
- أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات التعامل مع الضغوط تعزى إلى متغير الجنسية، والكلية والمعدل التراكمي والمستوى الدراسي.

(الصمادي،2015،835)

3– دراسة جيميسوهيتفي(1999):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل التي تسبب الضغط النفسي في المجال الأكاديمي، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم هذه العوامل هي ضغط الوالدين والأقران والمدرسة، والخوف من الفشل في الدراسة، وفي ضوء ذلك أكدت الدراسة أهمية مصادر الضغط النفسي التي

تنشأ عن مصادر خارج نطاق المدرسة مثل الأسرة والأقران والتي تحدث أثرا ضاغطا في المجال الأكاديمي.

(الباوي،د.س،321)

4- دراسة الأهواني(2005):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مصادر الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية، وبلغت عينة الدراسة 360 طالبا وطالبة المقيدين من طلاب الصف الثالث الثانوي العام والأزهري في الدراسة في العام الدراسي(2005/2004)، واستخدم مقياس مصادر الضغوط النفسية المدرسية من إعداد محي الدين (2004) ومقياس فعالية الذات الأكاديمية من إعداد الباحث، ونتج عن الدراسة وجود علاقة ارتباطيه سلبية دالة بين مصادر ضغوط البيئة المدرسية فعالية الذات الأكاديمية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مصادر ضغوط البيئة المدرسية بين المجموعتين. (مرزوق ،2012،57)

5- دراسة شحاتة (2010):

العلاقة بين إدارة الذات وضغوط الدراسة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وتكونت عينة الدراسة من (123)طالبا وطالبة، واستخدم في الدراسة مقياس الضغوط الدراسية من إعداد عبد الباسط، ومقياس إدارة الذات من طلاب الثانوية من إعداد الباحث، وأوضحت الدراسة وجود علاقة سالبة دالة بين إدارة الذات وضغوط الدراسة، وكذلك وجود فروق دالة بين متوسطات درجات طلاب الصف الأول وطلاب الصف الثاني على مقياس ضغوط الدراسة وذلك في اتجاه طلاب الصف الأول.

(العمري،2012،61)

- **الدراسات التي تناولت العنف المدرسي وبعض المتغيرات الأخرى:**

1- دراسة عبد الله النيراب(2009):

الكشف عن وجود الأسباب المؤدية للعنف لطلبة المدارس الثانوية الحكومية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانه طبقت على950 فردا، وتوصلت هذه الدراسة إلى ضرورة

تفعيل الإرشاد التربوي النفسي والاجتماعي في المدارس، زيادة التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي من خلال مجلس أولياء الأمور، والاهتمام بما يقدمه الإعلام.

(السيد إبراهيم ،2018،277)

2- دراسة مسعودة (2011):

تأثير العنف المدرسي على التوافق الدراسي للأبناء المراهقين، وهدفت الدراسة على التعرف على العنف المدرسي وتأثيره على التوافق الدراسي لدى عينة مكونة من (120) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة قصديه من بين تلاميذ وتلميذات في بعض المدارس الجزائرية وتتراوح أعمارهم فيما بين (14-18) سنة. مقسمة إلى مجموعتين (60) تلميذ يتميزون بالهدوء والأدب، و(60) بإثارة الفوضى والعنف. وطبق على العينة اختبار يونجمان للتوافق الدراسي من إعداد حسن عبد العزيز البريني وقد كان من أهم النتائج: وجود تأثير دال إحصائيا للعنف المدرسي على الجد والاجتهاد لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وجود تأثير دال للعنف المدرسي على الإذعان لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وجود تأثير دال إحصائيا للعنف المدرسي على العلاقة بالمدرس.

(حمدي،2013،36)

3- دراسة قوعيش مغنية (2015):

حيث تناولت أثر برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين، وطبقت العينة على عينة من (26) تلميذا، (13) فردا في العينة التجريبية و (13) فردا في العينة الضابطة وأسفرت على النتائج التالية:

- وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس السلوك العدواني بين القياس البعدي والتتبعي لدى أفراد العينة التجريبية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس السلوك العدواني بين القياس البعدي والتتبعي لدى أفراد العينة التجريبية.

- وجود فروق دالة إحصائيا على درجات مقياس السلوك العدواني لصالح العينة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

(العبادية،2018،115)

4- دراسة أمجد غزاة جمعة (2016):

بعنوان فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكو دراما في خفض السلوك العدواني، تناولت الدراسة على عينة متمثلة في (24) طالبا من المرحلة الإعدادية قسمت إلى تجريبية وضابطة من أصل (160) طفلا من مدارس غوث للاجئين، مستخدمة الأساليب الإحصائية التالية:

مان ويتيني، وبلكوكسن.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم فروق دالة إحصائيا بين المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية.
- عدم وجود دالة إحصائيا لدى أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيقين: القبلي والبعدي.
- عدم وجود فروق لدى المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي.

(العبادية،2018،116)

5- دراسة المرشد ونصار(2018):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم حيث بلغت العينة حوالي (200) مدرس ومدرسة من مدارس المرحلة المتوسطة من مدارس المرحلة المتوسطة، واستخدم الباحث مقياس العنف المدرسي من إعداد الباحثتان ويتكون من (30) فقرة، وأوضحت النتائج ارتفاع مستوى العنف لدى المرحلة المتوسطة، كما توجد فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الجنس (ذكور / إناث) وكانت اتجاه عينة الذكور.

(جزاء، د.س ،07)

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة التي عرضت تم استنتاج ما يلي:

- أغلب الدراسات تناولت الضغط النفسي عند التلاميذ في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وقد أجمعت هذه الدراسات إلى معرفة العوامل التي تسبب الضغط النفسي في المجال الأكاديمي، ومن أهم هذه العوامل هي ضغط الوالدين والأقران والمدرسة، والخوف من الفشل في الدراسة، ومصادر الضغط النفسي تنشأ خارج نطاق المدرسة مثل الأسرة والأقران.
- كل الدراسات التي تناولناها توجد دراسة اختصت بموضوع البحث الحالي وهو الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- استخدام المنهج الوصفي في معظم الدراسات التي استعملت في هذا البحث.
- تعدد الأسباب والعوامل المؤثرة في تطور العنف لدى التلاميذ.
- العمل على برنامج إرشادي في مؤسسات التعليمية للخفض من سلوك العنف داخل المؤسسة أو خارجها.
- ومن خلال استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بالعنف المدرسي مثل: دراسة المرشد ونصار (2018)، وكما أكدت نتائج هذه الدراسة المتعلقة بمقياس العنف المدرسي إلى درجة ارتفاع العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وكما أشارت أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس وكانت هذه الفروق لصالح الذكور.

الفصل الثاني: الضغوط النفسية

تمهيد

1- مفهوم الضغط

2- مفهوم الضغوط النفسية

3- النظريات المفسرة للضغوط النفسية

4- أنواع الضغوط النفسية

5- مصادر الضغوط النفسية

6- أعراض الضغوط النفسية

7- مكونات الضغوط النفسية

8- الآثار المترتبة على الضغوط النفسية

9- طرق قياس الضغوط النفسية

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد أصبحت الضغوط في عصرنا الحالي كثيرة ومتعددة نظرا لكثرة تعقيدات الحياة وتشعبها، وكثرة متطلباتها، مما جعل المجتمع عرضة لضغوط نفسية أثرت على السير الحسن لحياة الأفراد والجماعات باختلاف أعمارهم وأجناسهم وثقافتهم.

فالفرد يتعرض في حياته اليومية إلى مجموعة من الأحداث والمواقف الضاغطة التي يحاول التعامل معها من أجل خفض شدة وقعها عليه، من خلال توظيف مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات المتاحة حسب الموقف من أجل إعادة اتزانه النفسي والتكيف مع الأحداث،ولم تسلم فئة تلاميذ المتوسطات والثانويات من هذه الضغوط النفسية سواء من طرف محيط الأسرة أو البيئة أو المدرسة التي أضحت عائقا أمام تلبية رغباتهم وإشباع حاجاتهم المتعددة.

1- مفهوم الضغط:

الضغط عبارة عن قوة كافية لتسبب حالة من التوتر والشد أو النشوية والإفساد لما تقع عليه من الأشياء أو الناس، وعندما يصبح الضغط Stress شديدا فقد يغير ما وقع عليه إلى شكل آخر أو صورة أخرى.

وهناك بلا شك، أنواع عديدة من الضغوط التي تسقط علينا منها الضغوط الفيزيقية physical وقد يكون الضغط نفسيا أو اجتماعيا أو روحيا، وقد يعني في اللغة الدارجة مجرد التأكيد أو التوكيد على بعض الكلمات أو المعاني.

(العيسوي،1992،114)

2- مفهوم الضغوط النفسية:

عرفها الحلو (1989): بأنها تتمثل بالمشاكل والصعوبات والأحداث التي قد تواجه الفرد في حياته اليومية وتسبب له توتراً أو تشكل له تهديداً أو تكون عبئا عليه.

(الكيكي،2007،260)

ويعرفه فرح طه وآخرون: في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي

" يشير إلى وجود عوامل خارجية ضاغطة على الفرد، سواء بكليته، أو على جزء منه، وبدرجة توجد لديه إحساس بالتوتر، أو تشويها في تكامل شخصيته ".

(دايلي،2013،31)

ويعرفها عبد المعطي (2006):الضغوط النفسية على أنها " المثيرات أو التغيرات التي تحدث في البيئة الداخلية والخارجية للفرد وتكون شديدة ودائمة والتي تسبب للفرد عدم القدرة التكيفية، والتي تؤدي في ظروف معنية إلى الاختلال في السلوك الاختلال الوظيفي الذي يسبب المرض، وترتبط الاستجابات الجسمية والنفسية غير الصحية باستمرار تلك الضغوط.

(السيد،2018،30)

ويعرفها كرياكو(1997) Cyriacouإلى" أن الضغوط هي حالة من الإجهاد النفسي والبدني تنتج من الأحداث المزعجة أو من المواقف المحبطة، والتي يتمخض عنها بعض الانفعالات غير السارة مثل التوتر والغضب والإحباط ".

(الضريبي،2010،677)

ويعرفه (لازروس):" أنه حالة من التوتر الانفعالي، تنشأ من المواقف التي يحدث فيها اضطراب في الوظائف الفسيولوجية والبيولوجية وعدم كفاية الوظائف المعرفية اللازمة للموقف ". (بن غيشر،2017،211)

ويعرفه (خليفات الزغلول) بأنه " حالة نفسية وجسدية ناجمة عن مواجهة الفرد لحوادث بيئة مزعجة تؤدي إلى شعوره بالتهديد وعدم الارتياح. (سليمان،2017،295)

ويعرفه فوتانا: الضغط بأنه حالة تنتج عندما تزيد المطالب الخارجية عن الإمكانيات، والقدرات الشخصية للكائن الحي.(بكيري،2019،257)

ويعرفها ليفن وسكوتش(1970): بأنه حالة من الاضطراب وعدم كفاية الوظائف الصرفية ويتضمن المواقف التي يدرك فيها الفرد أن هناك فرقا بين ما يطله منه سواء كان داخليا أم خارجيا وقدرته على الاستجابة لها.(حسن ،2015،07)

التعريف الإجرائي للضغوط النفسية:

هي المواقف التي لا يستطيع الفرد التوافق معها مما يؤدي به إلى حالات من الاضطراب والقلق وتقاس عن طريق الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على فقرات استبيان الضغط النفسي.

3- النظريات المفسرة للضغوط النفسية:

لقد احتل موضوع الضغوط جل اهتمام الباحثين، والمهتمين بدراسة الضغوط؛ مما جعلهم يقدموا بعض النظريات الكثيرة التي حاولوا بها تفسير الضغوط، التي تحتاج إلى التعمق في دراستها وإلى التحليل العلمي الشامل والدقيق لمعرفة مكونات وأجزاء وعناصر هذه الضغوط.

3-1 نظرية هانز سيلي:

في كتابه ضغوط الحياة الذي نشره الطبيب الكندي هانز سيلي (Hans Seley1982- 1907) قام بتبسيط مفهوم الضغوط وتقدم في دراستها. فلقد أشار سيلي إلى أن كثيراً من العوامل البيئية يحول الجسم عن حالة التوازن equilibrium كالحرارة، البرودة، الألم، السموم toxins، والفيروسات ..وغيرها، وتتطلب من الجسم الاستجابة لها.. هـ>هـ العوامل تسمى الضوابط أو مثيرات الضغط stressors وتتضمن أي شيء يتطلب من الجسم أن يعبئ mobilize استجابة لمواجهته والجسم يستجيب للضوابط بجهاز منظم من التغيرات الجسمية والكيميائية التي تعد الفرد للقتال أو التفادي(تجنبFlee).

وبذلك يرى سيلي أن الضغوط تتكون من تلك المجموعة من ردود الفعل التي أطلق عليها عرض التكيف العام General adapatation syndrome فالجسم- عادة- يقابل التحدي للبيئة ويتكيف مع الضغوط.. ووقتا لسيلي فإن عرض التكيف العام يتكون من ثلاث مراحل:

الأولى: مرحلة الإنذار(التنبيه **Alarm**): وفيها يتم استثارة الجهاز العصبي المستقبل، والجهاز الغدي، ويظهر الجسم تغيرات مميزة للتعرض المبدئي للضاغط، وفي نفس الوقت ينخفض مستوى المقاومة.

الثانية: مرحلة المقاومة**Resisatance**: وفيها يحاول الجسم التكيف مع المطالب الفسيولوجية التي تقع على كاهله، وذلك بمقاومة مصدر التهديد، وعندما يكون الضغط مستمراً يتم استنزاف طاقة الجسم على المقاومة ويدخل الكائن الحي في المرحلة الثالثة.

الثالثة: مرحلة الاستنزاف (الإنهاكExhaustion): وفيها تنهك طاقته الكائن اللازمة للتكيف، ويحدث الانهيار الصحي ومعاناة الجسم من تلف أو ضرر لا يمكن إيقافه بعد التعرض لفترة طويلة لمثير ضاغط، وقد تظهر علامات استجابة الإنذار من جديد، أو يموت الكائن الحي.

(المطيري،2010،66)

3-2 النظرية النفسية (نظرية سبيلبرجر):

ورد في هارون توفيق الراشدي (1999): " تركز نظرية سبيلبرجر(1979Spillberger) على أن القلق كمقدمة ضرورية لفهم نظريته في الضغوط ولقد ميز بين نوعين من القلق، قلق الحالة وقلق السمة كما اعتبر أن القلق شقين هما:

أ- الشق الأول: هو القلق العصابي أو القلق المزمن أو سمة القلق.

ب- الشق الثاني: ويسمى حالة القلق، أو القلق الموضوعي، ويربط سبيلبرجر في نظريته للضغوط بين قلق الحالة والضغط، لأن قلق الحالة يشير إلى الضغوط الضاغطة. وعلى هذا الأساس يربط سبيلبرجر بين الضغط وقلق الحالة. ويعتبر أن الضغط الناتج عن ضاغط معين مسببا لحالة القلق، وما يثبته في علاقة قلق الحالة يستبعده عن قلق السمة أو القلق العصابي الناتج عن الخبرة السابقة بالضغط، حيث أن الفرد يكون من سمات شخصيته القلق أصلا. كما اهتم كذلك في الإطار المرجعي لنظريته بتحديد طبيعة الظروف البيئية المحيطة والتي تكون ضاغطة ".

وحسب فاروق السيد عثمان (2001): " يعتبر سبيلبرجر أن القلق عملية انفعالية تشير إلى تتابع الاستجابات المعرفية السلوكية التي تحدث كرد فعل لشكل ما من الضغوط ".

ومن خلال هذا الطرح النظري تستنتج سكريفه مريم(2008) أنه: " توجد علاقة وطيدة بين الضغط النفسي والقلق، حيث يعتبر الضغط ذلك الموقف الذي يعيشه الفرد ويتسبب في ظهور القلق. كما يعتبر الشعور بالضغط من العوامل المهيأة لطريقة التعامل معه وأن إدراك الموقف الضاغط له أهمية بالغة في ذلك حيث توجد فروق فردية في هذا الجانب ويتميز كل فرد بخصائص معينة تؤثر على ماهية الضغوط النفسية وإدراكها بالنسبة للفرد، فالضغط لا يمثل ضغطا إلا إذا أدركه الفرد كذلك.

كما نلاحظ أن لسمات الشخصية دورا هاما في الضغوط النفسية وقد يختلف الأشخاص في تعاملهم مع هذه الضغوط بحكم الاختلاف في السمات الشخصية وكذلك الفروق الفردية والخصائص المعرفية ".

(عريس،2017،86- 87)

3-3 نظرية لازاروس:Lazarus

يرى أن الضغوط قد تنشأ عندما يوجد تناقض بين متطلبات الشخصية للفرد ويؤدي ذلك إلى تقييم التهديد وإدراكه في مرحلتين الأولى هي الخاصة بتحديد ومعرفة أن بعض الأحداث في حد ذاتها شيء يسبب الضغوط والثانية هي التي يحدد فيها أساليب حل المشكلات التي تظهر في الموقف ويتضح من هذه النظرية أن ما يعتبر ضاغطا بالنسبة لفرد ما لا يعتبر كذلك بالنسبة لفرد آخر ويتوقف ذلك على سمات شخصية الفرد وخبراته الذاتية ومهاراته في تحمل الضغوط وحالته الصحية وعلى عوامل ذات صلة بالموقف نفسه وعوامل البيئة الاجتماعية كالتغير الاجتماعي ومتطلبات الوظيفية.

وقد قدم "لازاروس" Lazarus تصنيفا لعملية الضغوط وعمليات التقييم التابعة لحدوث الحدث الضاغط حيث قسمها إلى الجوانب الآتية:

- الحدث الضاغط ويتضمن أحداث خارجية وتتمثل في البيئة الخارجية.
- أحداث داخلية نابعة من الفرد ذاته.
- عمليات التقييم وتشمل تقييم أولي حيث يقدر الفرد إذا كان الحدث الضاغط مهدد أم لا وكذلك تقييم ثانوي وهو ما يستطيع الفرد القيام به إزاء الحدث الضاغط.
- عمليات المواجهة وتشمل الأساليب التي يستخدمها الفرد في مواجهة الضغوط.

(حساني،2015،26)

3-4- نظرية هنري موراي:Henri Murray

ينفرد موراي بين منظري الشخصية بعمق الفهم للديناميات التي تحدث داخل الكائن البشري من أجل انبثاق لحظة التكيف وإحداث التوازن النفسي ويتسم منهجه بالدينامية
النفسية، ويصل موراي إلى مستوى عالي من الدينامية النفسية عندما يتعرض لمفهوم الضغط ومفهوم الضغوط ويعتبرهما مفهومين أساسيين ومتكافئين على اعتبار أنى مفهوم

الحاجة يتمثل في المحددات الجوهرية للسلوك ومفهوم الضغط يمثل ويعرف الضغوط بأنها خاصية موضوع بيئي أو لشخص، تيسر أو تعرف أو تعوق جهود الفرد للوصول إلى هدف معين ويميز موراي بين نوعين من الضغوط:

- **ضغوط بيتا:**وهي دلالات الموضوعات البيئية كما يدركها الفرد.
- **ضغوط ألفا:** وهي حقائق الموضوعات البيئية كما توجد في الواقع أو كما يظهرها البحث الموضوعي.(أحمد،2015،28)

3-5- نظرية التحليل النفسي: Psychoanalytic Theory

لقد ميز علماء النفس التحليليون وعلى رأسهم فرويد أن الضغوط النفسية سببها الصراعات اللاشعورية داخل الفرد خاصة لدى أولئك الذين يعانون من المشكلات والاهتمامات الجنسية والعدوانية والعديد من الرغبات.

فقد ذكر علماء مدرسة التحليل النفسي أن الضغوط التي يعاني منها الفرد في كل موقف أو سلوك، هي تعبير عن صراع مابين نزاعات ورغبات متعارضة أو متباينة سواء بين الفرد والمحيط الخارجي أم داخل الفرد نفسه، فعندما تصطدم النزعات الغريزية بتحريم يأتي من المحيط الاجتماعي أو من الرقابة النفسية الداخلية التي يمثلها (الأنا الأعلى) فإن هذه التفاعلات تؤدي إلى ظهور الآليات الدفاعية.

وطبقا للنظرية النفسية التحليلية فإن معظم الأفراد لديهم صراعات لا شعورية وهذه الصراعات تكون لدى البعض أكثر حدةً وعدداً. فهؤلاء الناس يرون ظروف وأحداث حياتهم مسببات للضغوط النفسية وأن أساليب مواجهة هذه الضغوط يكون عن طريق الكبت الذي اعتبره فرويد ميكانيكية الدفاع تجاه الضغوط، فالذكريات المؤلمة والمشاعر التي يرافقها الخجل والشعور تكبت في اللاشعور، وكبت المشاعر والرغبات يتم في الطفولة المبكرة في مرحلة الطفولة، يرافق ذلك الشعور بالذنب، مما يؤدي إلى معاناة الفرد من آثار الضغوط النفسية وإصابته لاحقاً ببعض الاضطرابات النفسية وبعض الأمراض مثل السرطان وأمراض القلب وغيرها.

كما يرى علماء النفس التحليليون أن الضغوط النفسية الناتجة عن أي موقف أو سلوك هي بمثابة تعبير عن الصراع بين الهو الذي يمثل الرغبات والمشاعر الغريزية والتي تضبط وتحرم غالبا من المحيط الخارجي للفرد وبين الأنا الأعلى الذي يمثل الرقابة النفسية الداخلية

أو ما يطلق عليه الضمير فالتفاعلات والصراعات هذه تؤدي إلى ظهور الآليات الدفاعية عند الفرد.

ويؤكد يونغ على أن الضغط النفسي كمسبب للأمراض الاضطرابات النفسية، أنه ناتج عن الطاقة التي هي تولد مع الإنسان بالفطرة وهذه الطاقة تنتج عن سلوكيات فطرية وتطورها خبرات الطفولة مما يكون شخصية الفرد المستقبلية وسلوكه المتوقع وإذا ما واجه الإنسان أنواعاً من الصراعات النفسية الداخلية نتيجة ضغوط حياتية مختلفة وتغيير السلوك المتوقع حدوثه وهو ما يسمى بالمرض النفسي الناتج عن الضغوط التي تحتاج إلى علاج نفسي وطبي.

(النوايسة،2013،18-19)

3-6 - نظرية السلوكية: Behaviorism : تعود النظرية السلوكية إلى المدرسة السلوكية التي أسسها واطسن سنة 1912 م وهي مدرسة تنظر إلى الكائن الحي نظرتها إلى آلة ميكانيكية معقدة، لا تحركه دوافع موجهة إلى غاية، بل مثيرات فيزيقية تصدر عن استجابات عضلية وغددية مختلفة.

وترى النظرية السلوكية أن الضغوط النفسية هي نتيجة لعوامل مصدرها البيئة، وهذه العوامل يمكن التحكم بها أو لا يمكن التحكم بها، والسبب الرئيسي يعود إلى البيئة. وتذهب النظرية السلوكية إلى أن بعض الأفراد يتأثرون أكثر من غيرهم بضغوط البيئة، ولهذا فإن هذه الضغوط تظهر آثاراً مختلفة من حيث شدتها وحدتها. وتؤكد المدرسة السلوكية على اختلاف مراحلها (القديمة والحديثة) على الجانب البيئي في الضغوط النفسية. بالإضافة إلى ذلك فهي ترى أن أنماط التوافق وسوء التوافق متعلمة من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد.

وقد اعتقد واطسون وسكينر أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكن تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثباتها.

وقد اختلف واطسون عن سكينر، حيث ألغى واطسون دور الإنسان إذ يقول: " إن التوافق يتشكل بطريقة ميكانيكية، بينما رفض باندورا كل تغير للسلوك الإنساني بطريقة آلية ميكانيكية "، وأوضح " توكمن" أنه عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة فإنهم ينسلخون عن الآخرين، ويبدون اهتماما أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية، وينتج عن هذا أن يأخذ السلوك شكلا شاذاً أو غير متوافق. (أيبو،د.س،98-99)

4- أنواع الضغوط:

4-1- الضغط الايجابي: ويعرف نوع من هذا الضغط (Eu-Stress) ويعمل هذا النوع من الضغط كدافع لا نجاز هدف محدد مثل الضغط الذي يسبق الامتحانات فهذا الضغط يدفع الفرد إلى تكثيف الضغوط ليبلغ هدفه وهو النجاح.

كما يعتبر هذا الضغط أساسي في الحث على التحريض والإدراك موفر الإثارة التي يمس إليها الاضطرار والكفاح على قدم المساواة أو بنجاح حيال الحالات المتحدية، فالتوتر والتنبيه ضروريان للتمتع بكثير من مظاهر الحياة ومن دونهما سوف تكون الحياة، والضغط يوفر أيضا حس الإلحاح والتقيظ الذي نحتاج إليه للحياة عندما نواجه حالات مهددة مثل اجتياز طريق مزدحم أو قيادة سيارة في أحوال جوية رديئة، فالمراقبة المسترخية على نحو مفرط تكون مهلكة.

4-2-الضغط السلبي: ويعرف هذا النوع من الضغط (Dys-Stress) وفي هذا النوع يشعر الإنسان باستنقاذ طاقته النفسية لمواجهة تحديات الحياة وأصبحت هذه الضغوط تفوق قدراته وإمكاناته الجسمية والنفسية، وقد يكون للضغط المفرط وغير المفرج تأثير مؤذي الصحة العقلية والجسدية والروحية وإذا ما تركت مشاعر الغضب والخوف والاكتئاب المتولدة من الضغط دون حل، مما يشكل أعراضا متعلقة به، وبالتالي فإن الضغط هو السبب الأعم للصحة السقيمة في المجتمع الحديث والضغط أيضا هو عامل مساعد على إحداث حالات ثانوية نسبيا مثل الاضطرابات الهضمية والجلدية، كما يمكن كذلك أن يمثل دورا مهما في الأسباب الرئيسية للموت كالسرطان والأمراض القلبية إلى غير ذلك.

(بلقاسم وشتوان،2016،118)

وأيضاً تتنوع وتتشكل الضغوط النفسية بحيث تشمل مناحي الحياة التي يعيشها الإنسان والتي يمكن وصفها ضمن الأنواع التالية:

4-5-ضغوط العمل:وهو إرهاق العمل ومتاعبه في الصناعة.

4-6-الضغوط الاقتصادية:وهو الدور الأعظم في تشتت جهد الإنسان وضعف قدرته على التركيز والتفكير وخاصة حينما تعصف به الأزمات المالية.

4-7-الضغوط الاجتماعية: وهي معايير المجتمع التي تحتم على الفرد التزام العمل بها.

4-8-الضغوط الأسرية: وهي تشكل بعواملها التربوية ضغطا شديدا على رب الأسرة وتأثيرا على التنشئة الأسرية فمعظم الأسر يحكمها سلوك تربوي متعلم ينتج عنه التزام.

4-9-الضغوط الدراسية:وهي طالب المدرسة في مختلف المراحل الدراسية ضغطا شديداً في حالة عدم استجابة للوائح المدرسة.

4-10-الضغوط العاطفية:بكل نواحيها النفسية والانفعالية فهي تمثل البشر وواحدة من مستلزمات وجوده الإنساني فالعاطفة غريزة أوجدها الله عند البشر دون باقي المخلوقات.

(رشاد،2010،54)

5- مصادر الضغط النفسي:

تنوعت تقسيمات الباحثين للمصادر المكونة للضغوط النفسية، إلا أن الكثير منهم قسمها لقسمين؛ القسم الأول – يشمل – الأحداث الخارجية المرتبطة بإحساس الفرد بالضغوط وتتمثل هذه الأحداث فيما يلي:

1. **التغير:** أي تغيرات في حياة الفرد قد يقابلها تغير في التوافق العام، إلى إحساس الفرد بالتهديد، مثل موت شريك الحياة أو التغيرات في الحالة الاجتماعية للفرد وما إلى ذلك من تغيرات تؤدي إلى إحداث الفوضى ودمار في حياة الفرد. ولقد أثبتت الأبحاث أنه عندما يتعرض الفرد لتغير في نظام حياته ولو لمدة قصيرة، فإن الفرد يكون أكثر عرضة وقابلية للإصابة بالأمراض وذلك خلال عامين من هذا التغير.
2. **مشكلات الحياة اليومية:**يشير بارون (Baron 1997-1998) إلى أن هناك مشكلات الحياة اليومية Every day Hassles الصغيرة، مثل تراكم الأعباء والمهام التي لاتنتهي والتي تقع عاتق الفرد وازدحام المرور وتعطيل الكمبيوتر وروتين العمل ورتابته وسير الحياة على وتيرة واحدة دون تجديد وما إلى ذلك من ضغوط الحياة اليومية كل هذا يؤدي إلى التأثير السلبي على الحالة النفسية والصحية للفرد. وعلى الرغم من أنمثل هذه الضغوط لا تمثل تهديدا كبيرا على صحة الفرد وسوائه النفسي،

ولكن إذا تراكمت هذه الضغوط واستمرت لفترة طويلة يكون من نتيجتها وقوع الفرد فريسة للشعور بالضغط النفسي.

3. **ضغط العمل:** يعتبر ضغط العمل مصدر أساسي من المصادر الخارجية والتي تؤدي إلى شعور الفرد بالضغط النفسي ومن أمثلتها (-غموض الدور- صراع الدور- ضعف القيادة- ضعف القدرة على المواجهة- المواجهات المتكررة مع الزملاء والرؤساء- فقد التأييد من الزملاء كثرة العمل- ضغط الوقت- صعوبة التفاعل مع الجمهور وعدم القدرة على تقديم المساعدة-).
4. **المصائب والكوارث:** يوضح ماتلين)(Matlin.A.19992 أن المصائب والكوارث سواء كانت طبيعية أم من صنع الإنسان يكون من نتيجتها إحداث فوضى والاختلال في حياة الفرد الطبيعية. ومن أمثلة هذه الكوارث الزلازل والفيضانات والحروب والحوادث النووية. حيث يعاني الفرد من الشعور بالقلق والعزلة الاجتماعية والانسحاب من المجتمع ويظل لدى الفرد ذكرى مرعبة جراء التعرض لهذه الكوارث، وعند تعرض الفرد للأحداث الصادمة يظهر عليه مجموعة من الاضطرابات أهمها الخوف، سرعة الاستثارة، اضطراب في النوم والقلق.

(العازمي،2013،8)

والقسم الثاني:

من المصادر هي الأحداث الداخلية فقد تسهم ما لدى الفرد من المعتقدات والأفكار والانفعالات التي يستقبل بها ما يمر عليه من أحداث في شعور بالضغط النفسي، فشعور الفرد بمشاعر التهديد والقلق، ومن ثم الإحساس بالضغط يعتمد على مدى إدراك الفرد لهذه الضغوط وتقديره لمستوى التهديد الذي يواجهه وكيفية تفسيره لهذه المواقف. والشعور بالضغط النفسي مصدره الأساسي عقل الإنسان وتقييمه لهذه المواقف، وكذلك السمات الشخصية للفرد حيث إن الفرد ذاته هو الذي يكسب الموقف المعنى من حيث كونه ضاغطا أم لا. ويؤدي الانفعال غير الواضح إلى الكثير من المشقة في حياتنا كما أنه يؤثر سلبا على الصحة البدنية للفرد. كما أن نمط الشخصية أو مل تتسم به من التنافس والطموح الذي لا ينتهي والتمسك الشديد برأيه، والتطرف الشديد في اتجاهاته، ربما يكون هذا التنافس هو أساس

الإحساس بالضغط النفسي، وفي هذه الحالة تكون المشكلة كبيرة حيث يكون من الصعب علينا أن ندرك أن ما لدينا من مشكلات سببه عاداتنا واتجاهاتنا.

(العازمي،2013،09)

6-أعراض الضغط النفسي:

أما أعراض الضغط النفسي فيمكن تصنيفها إلى أعراض سلوكية وانفعالية ومعرفية وجسمية:

1. **الأعراض السلوكية:**تتضمن الانعزال، والتجنب، والابتعاد عن الأصدقاء والأسرة، وفقدان الشهية والطاقة، والتنفيس الانفعالي الحاد والعدواني، وظهور سلوكيات قهرية مثل الإدمان وتغير في عادات النوم، وتجاهل المسؤوليات، والبكاء، والتهيج، وعدم المشاركة في النشاطات العائلية والاجتماعية.
2. **الأعراض الانفعالية:** مثل القلق، والكآبة، والتشاؤم، وأعراض أخرى تشمل النكران، والخوف، والشعور بفقدان السيطرة، وعدم الأمان.
3. **الأعراض المعرفية:** تتضمن فقدان الدافعية، وضعف التركيز، والتفكير والعزو السلبي، والتشاؤم وفقدان الأمل، وتشويش العمليات المعرفية مثل التنظيم والتخطيط وحل المشكلات، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات والتفكير بشكل غير موضوعي، وتجنب المثيرات أو الحالات المسببة للقلق.
4. **الأعراض الجسمية:** تتضمن الإنهاك العصبي، والضعف الجسمي مما يسبب ضعف جهاز المناعة وارتجاف الأيدي، وآلام الظهر، والصداع النصفي، وتوعك المعدة، وتوتر عضلي على شكل رجفة وتقلصات، وازدياد نبضات القلب، وارتفاع القلب، وارتفاع ضغط الدم، والتنفس السريع، وصك الأسنان، وقرحة المعدة والسرطان، والأزمات القلبية.

(المرزوقي،2008،79)

7-مكونات الضغط النفسي:

للضغط النفسي ثلاث مكونات مترابطة هي:

المثيرات (الأحداث الضاغطة): وهي القوى التي تبدأ بها حالة الضغط أي أنها كل المتطلبات الموقفية والتي تمثل تهديدا للفرد وقد تكون المثيرات الداخلية (صراع) أو الخارجية (فقدان عزيز) .

التقييم:أي إدراك الفرد وتقييمه لهذه الأحداث الضاغطة من حيث طبيعتها وديناميكيتها، آثارها ومدى قدرته على التعامل معها أو احتوائها والسيطرة عليها.

الاستجابة: وتتمثل في ردود الفعل النفسية والجسدية التي تصدر عن الفرد إزاء الأحداث المهددة.

(جبالي،2012،66)

8-الآثار المترتبة على الضغوط النفسية:

نلاحظ أن الضغوط تترك آثاراً نفسية وفسيولوجية واجتماعية مختلفة على الأفراد الذين يتعرضون لها ومن هذه الآثار:

1. **الآثار الفسيولوجية:** تتمثل هذه الآثار عند كوبر " باضطرابات الجهاز الهضمي، ونوبات الإسهال المزمنة، اضطراب الجهاز التنفسي، اضطراب الجهاز الدموي المتمثلة في ارتفاع ضغط الدم والصداع، إضافة إلى إصابة الجلد بالطفح الجلدي، ومرض السكري، وفقدان الشهية ".
2. **الآثار النفسية:**وتنقسم إلى آثار معرفية كنقص الانتباه، واضطراب الذاكرة، والشك وزيادة معدل الأخطاء، حيث تصبح أنماط التفكير مضطربة ولاعقلانية وغير منطقية.

   وآثار انفعالية كازدياد التوتر النفسي، والوسواس، وظهور الاكتئاب، والعجز ،وضعف الضوابط الأخلاقية.
3. **الآثار السلوكية العامة:** تتمثل في اضطراب الكلام، اضطرابات عادات النوم، الشك في الأصدقاء والأقارب، الاعتماد على الآخرين.

4. **الآثار الاجتماعية**:تتمثل في التوتر، إنهاء العلاقات الاجتماعية، العزلة والانسحاب، وانعدام القدرة على قبول وتحمل المسؤولية.

(شايع،2011،208)

9-طرق قياس الضغط النفسي:

يقاس الضغط النفسي عند الإنسان بعدة وسائل أو أدوات، ومن تلك الأدوات، أدوات القياس النفسي المستخدمة لدى المتخصصين في موضوع القياس النفسي أو الإكلينيكي.

وتكون تلك الأداة إما مكتوبة، أي عن طريق الإجابة عن بعض الأسئلة، ثم تحسب الإجابات لنستخرج نسبة الإجهاد أو كمية الضغوط الواقعة على الفرد، أو يقاس بواسطة أجهزة عملية تقيس التوازن الحركي- العقلي أو قوة الانفعالات وشدتها، ومن الأدوات الشائعة الاستخدام المقاييس المكتوبة.

أيضا توجد عدة طرق تستخدم في دراسة الضغوط وقياسها منها الملاحظة والمقابلات والاستبيانات، وتعد الاختبارات أكثر الطرق استخداما في دراسات الضغوط، بالإضافة إلى ذلك الطرق الفسيولوجية.

ونذكر من مقياس هولمز وراهي (Holmes and rahe) بعض الفقرات التي تدل على ضغوط معنية:

1- وفاة المقربين (الزوج أو الزوجة).
2- الطلاق.
3- الانفصال عن الزوج أو الزوجة.
4- حبس أو حجز أو ما شابه ذلك.
5- موت أحد أفراد الأسرة.
6- فصل عن العمل.
7- تغير في صحة أفراد (الأسرة بعض الأمراض المزمنة).
8- تغير مفاجئ في الوضع المادي.
9- وفاة صديق عزيز.
10- الاختلافات الزوجية في محيط الأسرة.

11- سفر أحد أفراد الأسرة بسبب الدراسة أو الزوج أو العمل.
12- خلافات مع أهل الزوج أو الزوجة.
13- التغير المفاجئ في السكن أو محل الإقامة.
14- تغير شديد في عادات النوم أو الاستيقاظ.

وفي الحقيقة لا توجد وسيلة قياس مناسبة لكل المجتمعات لقياس الضغوط، لذلك تختلف وسائل وطرق قياس الضغوط باختلاف المجتمعات وباختلاف المجال الذي تعج له المقاييس، فهناك مقاييس تستهدف قياس الضغوط المهنية، ومقاييس أخرى أعدت لقياس الضغوط الأكاديمية لدى الطلاب، ومقاييس أعدت لقياس الضغوط الأسرية وضغوط الوالدين، كما أن المقاييس المستخدمة في قياس الضغوط تختلف باختلاف العمر الزمني للأفراد، فهناك مقاييس تقيس الضغوط لدى الأطفال والمراهقين، وكذلك الراشدون.إذن المقاييس المستخدمة في قياس الضغوط كثيرة ومتنوعة.

(عبيد،2008،39-40)

خلاصة الفصل

إن للضغط النفسي سمة من سمات الحضارة الحديثة لما يسببه من آثار حادة على حياة الأفراد، سواء في الأسرة أو في المدرسة أو في المصنع أو في الإدارة، وفي شتى ميادين الحياة، فهو إذن عامل مهم يتحكم في سير سلوكيات الفرد والمجتمع، ومفهومه جمع بين أكثر من علم وتخصص، فلا يمكن هذا الموضوع بباحث معين أو مجال خاص، لذا حاولنا في هذا الفصل التطرق الضغط النفسي وذكر كل ما يتعلق به ابتداء من تعريفاته وأنواعه، ومصادره وأعراضه....الخ.

الفصل الثالث: العنف المدرسي

تمهيد

1- تعريف العنف

2- تعريف العنف المدرسي

3- النظريات المفسرة للعنف المدرسي

4- أنواع العنف المدرسي

5- أسباب ودوافع العنف المدرسي

6- مظاهر العنف المدرسي

7- خصائص العنف المدرسي

8- آثار العنف المدرسي

9- الوقاية والعلاج من ظاهرة العنف المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد مشكلة العنف من أكثر المشاكل تعقيداً، وأكثرها خطورة، فهي ظاهرة مثيرة للقلق، وتزداد يوماً تلو الآخر، ففي السنوات الأخيرة تفشت ظاهرة العنف بصورة واضحة لاسيما في المؤسسات التعليمية. يشكل سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس بمستوياتهم المختلفة، ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، وسلوك ذو أبعاد نفسية، اجتماعية، واقتصادية، يظهر في المدارس على شكل تخريب للأثاث المدرسي، عدم احترام أوامر المدرسة وتعليماتها، وغيرها من السلوكات غير السوية، والتي تعمل على إثارة الفوضى داخل المدرسة.

1-تعريف العنف: كما يعرفه عالما الاجتماع الأمريكيان هـ. جراهام وت. جير:

العنف على أنه " سلوك يميل إلى إيقاع أذى جسدي بالأشخاص أو خسارة بأموالهم، بغض النظر عن معرفة ما إذا كان هذا السلوك يبدي طابعا جماعيا أو فرديا ".

(بن حسان،2014،55)

أما تعريف شفيق فيرى بأن " العنف هو أي سلوك يصدره الفرد أو جماعة، صوب الفرد أو أفراد آخرين، أو صوب ذاته لفظيا كان أم جماعيا، إيجابيا كان أم سلبيا،مباشرا كان أم غير مباشر". (فرشان،2008،161)

2-تعريف العنف المدرسي:

لقد اختلفت التعريفات العنف المدرسي ولم يتفق الباحثون على تعريف محدد له، وهذا شأنه شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى، حيث يتم تناولها من وجهات نظر مختلفة، وتتباين من تخصص لآخر، بل أحيانا نجد التمايز حتى في التخصص نفسه، ومن أجل التعرف أكثر على هذا المفهوم سنقوم بعرض عدة تعريفات تناولها مجموعة من الباحثين والمختصين في هذا المجال وذلك حسب تسلسلها الزمني ومنه **نجد تعريف محي الدين أحمد حسين:** يعرفه على أنه "أي أذى مقصود يلحقه الطفل بنفسه، أو بالآخرين، سواء كان هذا الأذى بدنيا أو معنويا، مباشرا، أو غير مباشر، صريحا أو ضمنيا، وسيليا أو غاية في حد ذاته، كما يدخل أيضا في إطار هذا السلوك أي تعدي على الأشياء أو المقتنيات الشخصية بشكل مقصود؛ سواء كانت هذه الأشياء ملكا للفرد أو للغير. (بوطورة،2017،142)

وكما يعرف العنف المدرسي: على أنه عبارة عن جملة من السلوكات التي تستهدف لحاق الأذى سواء بالذات أو بالآخرين، أو الممتلكات الخاصة أو العامة، ويأخذ العنف المدرسي أشكال متعددة منا البدني و اللفظي، ويكون نتيجة لعدة أسباب منها ما يعود إلى العوامل النفسية أو العوامل الاجتماعية، منها المدرسية أو العوامل المدرسية.(خابط،2019،44)

ويعرفه أحمد حسين الصغير بأنه: السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير. الموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشمل عليه من معلمين و إداريين وطلاب والأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية. والذي ينجم عنه ضرر وأذى المعنوي أو المادي.

(الخوالي،2000،61)

تعريف حويتي،2007:هي السلوكيات الشاذة في الوسط المدرسي المتمثلة في لسلوكيات اللفظية وغير اللفظية. (البجاري،2009،103)

التعريف الإجرائي للعنف المدرسي: أنه أي سلوك هجومي موجه نحو الآخرين من التلاميذ بقصد الإيذاء و إلحاق الضرر عن طريق العنف الجسدي، أو المادي، أو اللفظي، أو الرمزي، أو الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة في المدرسة، وقد يتخذ هذا العنف شكلا فرديا أو جماعيا.

3- النظريات المفسرة للعنف المدرسي:

3-1- النظرية البيولوجية:أرجع بعض الباحثين العدوان على أنه سلوك فطري وأنه محصلة للخصائص البيولوجية للفرد, ويرى سكوت أن العدوانية ليست تلقائية, وإنما هناك حاجة تدعو إلى العدوان, كأن تكون هذه الحاجة دفاعية أو هجومية.

كما يؤكد سكوت إلى أن هناك عوامل أخرى خارجية تحدد الاستجابة العدوانية, وهي العوامل الأخلاقية أو العوامل الاجتماعية,إضافة إلى العوامل الحضارية.

يتضح مما سبق أن تفسير السلوك الإنساني حسب الفطرة وتسليم بها قد يعطل البحث العلمي, لأن الفطرة لا تخضع للسيطرة والتحكم, وبالتالي سوف تكبل العوامل الأخرى كالخبرة الشخصية وعوامل الحضارة والتعلم الذي يرمي إلى التكيف البيئي.

3-2-نظرية التحليل النفسي: قد يمكن أن فرويد قد أكد على أن هناك علاقة بين الغريزة الجنسية والعدوان خاصة في المراحل المبكرة في الطفولة، حيث يقول أن جميع صور العدوان ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفاعات الجنس. وعند التسليم بهذه النظرية فإننا لا نستطيع أن نعالج السلوكات العدوانية، أي أن المحلل النفسي لا يستطيع معالجة العدوان، ولكن يمكن تحويل العدوان أو نوجهه نحو أهداف بنائه بدلا من الأهداف التخريبية والهدامة. إن هذه الافتراضات غير مفيدة علاجيا فهي لا تساعد على تعميم استراتيجيات علاجية فعالة.

(بوزقاق،2009،462)

3-3 - نظرية الإحباط والعدوان: تعد هذهالنظريةمن النظريات النفسية الأولى في دراسة العدوان من أبرز علمائها جون دولاردوميللر (John &Dollard & Miller) ربطت هذه النظرية بين العدائية والإحباط الذي يقود إلى شكل من أشكال العدوان.

حسب نظرية الدافع فالإحباط هو الدافع الرئيسي من وراء العنف، إذ أنه بواسطة العنف ليتمكن الفرد الذي يشعر بالعجز، أن يثبت قدراته الخاصة، فكثيراً ما نرى أن العنف ناتج عن المنافسة والغيرة، فسلوك العنف (العدوان) هو استجابة، لموقف لم يحقق صاحبه نتائج مثمرة متوقعة ويحس الفرد عادة بمشاعر عدوانية لا يفجرها إلا في أوضاع معينة، كرد فعل غير متحكم فيه، فمعظم الناس حينما يواجهون تحديا قويا يصبون نار غضبهم في غير مكانه، ويهجمون بدون سيطرة على أهداف بديلة، فقد يسلك الفرد سلوكا عدوانيا، بعد يوم كامل من الإذلال والتحقير، أو الشعور بالدونية تجاه مواقف الحياة المختلفة، ولم يستطيع أن يحقق فيها أي نتيجة مريحة.

3-4- نظرية التعلم الاجتماعي:Social Learning Theory

يعد ألبرت باندورا(Bandura) أول من وضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي أو ما يعرف التعلم من خلال الملاحظة, وأن الفكرة الأساسية لهذه النظرية ترى أن العنف سلوك متعلم كأي سلوك اجتماعي آخر, إذ أن السلوك العنيف يكتسب من خلال مشاهدة النماذج وما تظهره من العنف تجاه البيئة المحيطة بها، وأن النمذجة لا تتطلب قابليات المعرفية

الإدراكية، ويذكر أن هناك متطلبات يجب توفرها في الشخص قبل أن يتعلم من النموذج هي:

1- أن يكون لدى الملاحظ القدرة على استدعاء الخبرات الناتجة عن السلوك الملاحظ.
2- أن يحتفظ بالإحداث الملاحظة على شكل رمزي لاسترجاعها في المستقبل.
3-لابد أن ينتبه الملاحظ لما يفعله النموذج, إذ يعد الانتباه عملية معرفية أساسية.
4-أن يكون لديه الحافز على أداء سلوك النموذج والعملية المعرفية

(المرشدي،2018،37)

4- أنواع العنف المدرسي:

ينقسم العنف المدرسي إلى ما يلي:

أ- العنف المدرسي لا يختلف في ماهيته وأشكاله عن العنف بصفة عامه:

لذلك فالعنف المدرسي قد يكون عنفا مباشرا أو غير مباشر وقد يكون عنفا فرديا أو عنفا جماعيا، كما قد يكون عنفا بدنيا أو لفظيا أو رمزيا و بالإضافة إلى ذلك، تظهر لدى الطلاب في المؤسسات التربوية بصفة عامة ثلاث أنواع أخرى من العنف وهي:

- **العنف ناتج عن استفزاز:**

وهو العنف الذي يسبق دافع، بحيث يسعى الطالب عن طريقه إلى الدفاع عن نفسه ضد هذا الدافع الذي قد يكون تهديدا أو غيره.

- **العنف لإثبات الذات:**

ويظهر هذا العنف في مرحلة المراهقة، حيث يحاول الطالب في هذه المرحلة إثباته لذاته، كما يهدف هذا النوع من العنف الذي يمارسه بعض الطلاب إلى السيطرة والتسلط على الآخرين و إزعاجهم أو إغاظتهم.

- **العنف الموجه إلى رموز الموضوع الأصلي:**

وهذا نوع من العنف، هو العنف ذاته غير المباشر الذي يوجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي وليس إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، فعندما لا يستطيع الطالب توجيه العنف إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، فإنه يوجه عنفه تجاه أحد رموز هذا الموضوع الأصلي، فمثلا عندما لا يستطيعالطالب أن يوجه عنفه إلى المدرس لسبب أو لأخر فإنه يوجهه إلى سيارته أو إلى أحد ممتلكات المدرسة وهكذا.

ب- بحسب الجهة مصدر العنف، يقسم العنف المدرسي إلى:

- **عنف من خارج المدرسة:**

وهو العنف الذي مصدره جهة خارج المدرسة، كالعنف الآتي من الخارج المدرسة على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا طلابا ولا أهالي، كشلة بلطيجية، تأتي إلى المدرسة من أجل التخريب أو الإزعاج أو خلافه، وكالعنف الآتي من قبل فرد أو مجموعة من الأهالي، يأتون إلى المدرسة دفاعا عن أبنائهم، فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين مستخدمين أشكال العنف المختلفة كشتم والتهجم والضرب وخلافه.

- **العنف من داخل المدرسة:**

(أ) عنفا بين الطلاب أنفسهم.

(ب) عنفا بين المعلمين أنفسهم.

(ج) عنفا بين المعلمين والطلاب.

(د) عنفا موجه ضد ممتلكات المدرسة.(طلاب-معلمين) و(طلاب-طلاب) هذه النقاط أشار إليها (روكح، 1995) بتسميتها بالعنف المدرسي حيث نظام المدرسة مضطرب بأجمعه وتسوده حالة عدم القدرة على السيطرة على ظاهرة العنف المنتشر بين الطلاب أو بينهم وبين معلميهم، وتسمع العديد من الشكاوي من قبل الأهل على العنف المستخدم في المدرسة.

(النيرب،2008،57)

5- أسباب ودوافع العنف المدرسي:

1. **العوامل فردية:**هي عوامل ترتبط بالتلميذ وذاته وطبيعته البيولوجية. ومما لا شك فيه أن مرحلة انتقال من التعليم الابتدائي إلى تعليم المتوسط وتزامن مع مرحلة المراهقة، وهي تغيرات في مختلف الجوانب، منها عقلية، و فيزيولوجية انفعالية، وهذا يؤدي إلى ظهور مشاكل سلوكية. وتشير بعض الدراسات إلى أن البناء النفسي الانفعالي وخصائص الشخصية لديه يولد السلوك العنيف خاصة في مرحلة المراهقة. (ناصر،2017،26)

2.العوامل الأسرية: تؤدي الأسرة دورا هاما في تشكيل السلوك السوي والسلوك غير سوي للطفل. ويعتبر السياق الأسري أحد العوامل الهامة التي تساهم في ظهور العنف داخل المدرسة، فهي التي تحدد تصرفات أعضائها. وتعد الأسرة النواة الأولى التي تكسب الفرد الثقافة، والقيم، والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع. إن العلاقات الأسرية التي يسودها التوتر و العنف والصراعات تترك لا محالة آثار سلبية في تركيبة الشخصية للأبناء، ومن ثم توجههم إلى العنف بأشكاله المختلفة داخل المجتمع مما يؤدي إلى إحداث خلل كبير في منظومة الاجتماعية.

3. وسائل الإعلام: إن وسائل الإعلام تؤثر بشكل مباشر في السلوك الاجتماعي للحدث، كما تلعب دورا كبيرا في جنوح هؤلاء الأحداث. وتشمل الوسائل الإعلامية على برامج ومسلسلات والأفلام التي يعرضها التلفاز على مدار الساعة، وكذلك أفلام السينما سواء كانت للكبار أو حتى للصغار.

إن وسائل الإعلام المختلفة والبرامج التي تبثها تستشير خيال الكثير من الأحداث وتدفعهم في بعض الأحيان إلى تقمص الشخصيات التي يشاهدونها ويعجبون بها، خصوصا ما يتصل منها بالمغامرات والحركة والعنف، وقد تتحول حالات التقليد إلى مسارات الجنوح و ارتكاب الجرائم.فالمادة الإعلامية المعروضة التي تكون مشبعة بمظاهر العنف فإنها تغذي المشاهدين–بغض النظر عن فئاتهم العمرية– وتشحنهم نفسيا وعاطفيا وانفعاليا وتجعلهم متأهبين للتعامل مع مشكلاتهم بأسلوب عنيف.

(السيد،2018،288)

4.الأقران: يشير فورمان وبورمستر إلى دور وأهمية توفر العلاقات الإيجابية بين الأقران،التي بدورها تحد من إمكانية حدوث العنف. كما تشير بياني إلى أن قلة أو انعدام العلاقات الاجتماعية بين الأقران لها تأثير سلبي عليهم. وتزيد حوادث العنف المدرسي لأفراد في حالة عدم اشتراكهم في الشبكات علاقات اجتماعية.

(ناصر،2017،28)

6- مظاهر العنف المدرسي:

تعد ظاهرة العنف في المدارس من المشاكل التربوية التي تكاثفت الجهود لمحاربتها و الحد منها وقد تبنت وزارة التربية والتعليم العلي بعض الفعاليات التربوية لحل مشكلة العنف بالرغم من أن بعض المدارس لا يزال الطلبة والمعلمون فيها يمارسون العنف و أن الفشل في حل هذه المشكلة سيعرض العملية التربوية للخطر، تتعدد مظاهر العنف في المدارس ولكن من أبرز تلك المظاهر ظاهرة العنف اللفظي التي باتت من أكثر مظاهر العنف المدرسي انتشارا بين الطلاب و التلاميذ ولذلك سوف نعرض تلك الظاهرة بشيء من التوضيح.

تتخذ السلوكيات العنيفة داخل المدرسة مظاهر متعددة:

- استخدام الألفاظ النابية والشتم ضد أعضاء الهيئة التدريسية.
- التهكم و السخرية من المدرسين عن متابعة إلقاء الدرس من خلال إخراج أصوات معينة أو استخدام الطباشير وأفعال أخرى تهدف لإعاقة المدرسين عن أداء مهامهم.
- تعطيل المدرسين عن متابعة إلقاء الدرس من خلال إخراج أصوات معينة أو استخدام الطباشير وأفعال أخرى تهدف لإعاقة المدرسين عن أداء مهامهم.
- رفض الخضوع لأوامر السلطة المدرسية وعدم الإذعان لقوانين واللوائح المدرسية الخاصة بالنظام والإدارة.
- إتلاف أثاث المدرسة من مقاعد وجدران ومراحيض المدرسة وأدوات أخرى تستخدم لنظافة المدرسة.
- إتلاف أدوات النشاط المدرسي الخاصة بالمختبرات والمكتبات والألعاب الرياضية.
- التمرد على الواقع التعليمي وعدم الاهتمام بقرارات الإدارة المدرسية لمعاقبتهم.
- تشويه حوائط المدرسة بعبارات خارجة عن الأدب والتربية.

- الاعتداء على الزملاء والرفاق في المدرسة .

إلى غير ذلك من مظاهر العنف التي تحدث داخل المدرسة.

(النيرب،2008،28)

7- خصائص العنف المدرسي:

من خلال التعاريف السابقة نستطيع أن نلخص خصائص العنف المدرسي بين التلاميذ في النقاط التالية:

- أنه اعتداء معتمد (توفر النية والقصد لإيذاء الضحية).
- يأخذ أشكالا وصورا متعددة منها ما هو بدني، أو لفظي، أو نفسي، أو ضد الممتلكات....الخ.
- يحصل بصورة متكررة وخلال فترات ممتدة من الوقت.
- يحدث داخل إطار علاقة شخصية وعادة ما يميزها عدم تكافؤ في القوة سواء حقيقيا أو بصورة وهمية(كأن يوهم الجاني الضحية بأنه أقوى منه).
- يرتبط أحيانا باستفزاز مسبق.
- يمكن اعتباره شكلا من أشكال لإساءة. (بوطورة،2017،128)

8- آثار العنف المدرسي:

إن للعنف-بصفة عامة-والعنف المدرسي-بصفة خاصة-،سلبيات كثيرة على التلميذ،وعلى المجتمع بصفة عامة، وفيما يلي عرض لأهم هذه الآثار:

8-1-الآثار النفسية:

يترتب على السلوك العنف آثار نفسية عديدة، كشعور بالخوف والفزع، كما لديه نقص الثقة بالنفس والاكتئاب والتوتر، وكذالك عدم الإحساس بالأمان.

8-2-الآثار الاجتماعية:

وتتمثل في الخمول الاجتماعي،حيث يفقد التلميذ المعنف من طرف أساتذته حيويته في القسم، وقد بتصرف التلميذ المعنف بعدوانية اتجاه الآخرين لإحساسه بالخطر .

8-3-الآثار التعليمية:

وتتمثل أساسا في تدني المستوى التحصيل للتلميذ والرسوب الدراسي، أو التأخر عن الحضور إلى المدرسة أو الغياب المتكرر، ثم تتواصل الأمور لتصل إلى التسرب أو الانقطاع عن المدرسة. (عبدي،2011،111)

9- الوقاية والعلاج من ظاهرة العنف المدرسي:

يمكن الإسهام في القليل من العنف والوقاية منه إذا تم تطبيق العمليات التالية:

- ضرورة تظافر جهود الجميع الأسرة المدرسية والإعلام للحد من الظاهرة.
- وضع نصوص قانونية واضحة تحدد العلاقات بين الأفراد داخل المؤسسات التعليمية بهدف محاربة الانحرافات و التجاوزات.
- التأكيد على فهم المدرس لطبيعة المرحلة التي يمر بها التلميذ في فترة المراهقة، مع إقامة تربصات تكوينية تهدف أكثر إلى التركيز على دراسة علم النفس النمو للطفل المراهق ودراسة بيداغوجية التدريس.
- تفعيل دور جمعية أولياء لمتابعة أبناءهم التلاميذ وتنسيق عملها مع المدرسة.
- التفهم وتعزيز الروابط بين مختلف أفراد الجماعة المدرسية وتعزيز التفاعلات والتفاعلات والعلاقات الايجابية.
- تنظيم أيام إعلامية كفائدة الطاقم الإداري والتربوي المؤسساتي التعليمية حول العلاج والوقاية من مظاهر العنف في المدارس.
- تكثيف الأنشطة الثقافية والرياضية لصالح هيئة التدريس والتلاميذ بهدف تقريبهم من بعضهم البعض.
- توقيع برنامج وأفلام الدافعة للعنف واستبدالها ببرامج وأفلام الداعية للسلم والتعايش والألفة... والتضامن والتعاون.
- التكثيف من الحصص التحسيسية في المدرسة من شأنها المساعدة على نوعية التلاميذ في مجال الوقاية والعلاج من ظاهرة العنف.

(خميستي،2005،94)

خلاصة الفصل:

من خلال عرضنا لهذا الفصل، يمكننا القول بأن العنف المدرسي ظاهرة سلوكية منتشرة في مؤسساتنا التربوية، بحيث يعتبر من أهم المشاكل السلوكية التي شغلت اهتمام العاملين في مجال التربية، خاصة في الآونة الأخيرة وهذا لانتشارها المفزع في مؤسساتنا التربوية، وبالخصوص عند المراهقين المتمدرسين.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية

3- الدراسة الأساسية

- حدود الدراسة
- مجتمع الدراسة
- أدوات الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تتوقف دقة النتائج المتحصل عليها في أي دراسة على الإجراءات التطبيقية التي يتبعها الباحث لدراسة موضوع ما، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى المنهج المستخدم بالإضافة إلى الدراسة الاستطلاعية ومجالات الدراسة والتطرق أيضا إلى عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات.

الإجراءات المنهجية:

1- منهج الدراسة:

في هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي يستخدم هذا النوع من الدراسات من أجل معرفة العلاقة بين متغيرين أو أكثر بهدف وصف الظواهر وتحليلها واستقصاء بعناصرها، ويمكن القول أن العلاقة بين المتغيرات إما أن تكون موجبه وإما أن تكون سالبه، أو أنه لا توجد أي علاقة صفرية.

فالمنهج الوصفي هو رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

(عليان، 2000،42)

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة ضرورية لأي بحث علمي نظرا لارتباطها بالميدان كما تساعد هذه الدراسة على التعرف بمدى توافر أدوات البحث على خصائص السيكو مترية أي صدقها وثباتها أو وجود أي قصور فيها وتداركها، كما تهدف كذالك إلى التحقق من البنود الواردة في أدوات القياس المعتمدة عليها ومدى وضوح عباراتها وتعتبر كذلك خبرة تمهيدية في التعامل مع أفراد العينة ومعرفة الصعوبات والنقائص التي يمكن أن تصادف الباحث والعمل على مواجهتها أو تفاديها.

إجراءات الدراسة الاستطلاعية: أردنا إتمام تصور هذه الدراسة الاستطلاعية يوم 2020/03/20، بمتوسطة الشهيد عياشي عمر لخضر بأم الزبد، وتوزيع 30 استبيان أولي، وإجراء فيها بعض المقابلات مع التلاميذ لمعرفة رأيهم في الضغوط النفسية وعلاقتها بالعنف المدرسي.

ويتم التوجه إلى أفراد العينة في الحجرات الدراسية لتقديم لهم مقياس الضغوط النفسية ومقياس العنف المدرسي، وتقديم لهم بعض التوجيهات وكيفية الإجابة على المقياسين وعدم ترك بند فارغ وأن يتم تسليمه مباشرة بعد الانتهاء من الإجابة عليه.

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى الاستطلاع إلى الظروف المحيطة بالظاهرة والتي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي والتأكد من مدى صلاحية أدوات الدراسة.

(الخطيب،2006،28)

- تعرف الباحث بالظاهرة التي يرغب في دراستها وجمع المعلومات عنها.
- التعرف على مكان الدراسة.
- التعرف مع أفراد العينة ومعرفة مدى تجاوبهم مع أداة الدراسة.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

1. ضبط عينة الدراسة الاستطلاعية.
2. الوصول إلى مدى صلاحية أدوات جمع البيانات.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

حدود الدراسة:

إن المهتمين بمناهج البحث الاجتماعي يعتبرون تحديد مجالات البحث من الخطوات الهامة وتتمثل هذه المجالات في (المجال المكاني، والمجال الزماني، والمجال البشري).

(برحوش والذنيبات،1995،79)

الحدود المكانية: أردنا تمثيل إجراء تصور هذه الدراسة في بعض متوسطات ولاية الوادي

- متوسطة الشهيد حامدي عمار بالجديدة.
- متوسطة الشهيد عياشي عمر لخضر بأم الزبد.

لكن الظروف الاستثنائية التي حصلت، توقف المفاجئ لدراسة بسبب جائحة كورونا حالت دون ذلك ،لذا قمنا بإنجاز العمل المطلوب في البيت.

الحدود الزمانية: أردنا إجراء تمثيل تصور هذه الدراسة خلال شهر مارسمن الموسم الدراسي 2020/2019.

الحدود البشرية: أردنا تمثيل تصور الحدود البشرية في 80 تلميذ وتلميذة من أقسام الرابعة بمختلف المتوسطات المشار إليها سابقا.

مجتمع وعينة الدراسة الأساسية:

يمثل مجتمع الدراسة جميع التلاميذ المتمدرسون في المتوسطات المذكورة سابقا من الرابعة متوسط. البالغ عددهم 140 تلميذ. والجدول التالي يوضح ذلك:

المؤسسة	العدد	ذكر	%	أنثى	%
متوسطة الشهيد أحمد عمار	92	51	55.43	41	44.56
متوسطة الشهيد عياش عمر لخضر	48	25	56.81	23	52.27
المجموع	140	76	112.24	64	96.83

جدول رقم (01) يوضح خصائص مجتمع الدراسة المتصورة

عينة الدراسة:

تمثل عملية اختيار العينات في البحث العلمي من الخطوات الأساسية التي تسهم في البيانات والمعلومات عن مجتمع الدراسة الأصلي، الذي سوف تجرى عليه عملية البحث، ثم تحليل النتائج وتعميمها.

ويمكن تعريف العينة:تعد العينة جزء من مجتمع الدراسة والذي تتوفر فيهم ذلك نفس خصائص ذلك المجتمع. (علام،2004،153)

نتصور العينة المناسبة لإثبات نتائج عينة الدراسة

المؤسسة	العدد	ذكر	%	أنثى	%
متوسطة الشهيد أحمد عمار	36	15	41.66	19	52.77
متوسطة الشهيد عياش عمر لخضر	34	16	52.17	18	47.82
المجموع	70	31	93.83	37	100.52

جدول رقم(02) يوضح خصائص عينة الدراسة

أدوات الدراسة:

استعملنا في هذه الدراسة مقياس الضغوط النفسية ومقياس العنف المدرسي.

وتعرف الاستبانة على أنها عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو أراء المبحوثين.

وتعد الاستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو الأفراد.

ما تميز به الاستبانة هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث.

(عبيدات، 1999،63)

الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة:

إن نتائج قيمة أي بحث تتوقف على مدى سلامة المقاييس المستعملة، ولا يتم ذلك إلا من خلال التحقق من ثباتها وصدقها.

حساب صدق استبيان الضغط النفسي:

يعتبر الصدق أحد الأسس التي يتوقف عليها الاختبار النفسي ثم حسابه بالطرق التالية:

صدق المحكمين أو المضمون أو المحتوى:

اعتمد الطالب الباحث على صدق المحكمين حيث عرض الاستبيان على نخبة من أساتذة علم النفس، حيث طلب منهم تحكيم الاستبيان من حيث الصياغة اللغوية، عدد البنود، بدائل الأجوبة محتوى العبارات، تعليمات الاستبيان وهذا في ضوء التعريف الإجرائي لأبعاد الاستبيان والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم:(03)

يمثل عينة من المحكمين لاستبيان الضغط النفسي

الجامعة	عدد المحكمين	الدرجة العلمية	التخصص
ورقلة	04	02 دكاترة 02 ماجستير	علم النفس
قسنطينة	03	01 أ. دكتور 02 دكاترة	علم النفس
باتنة	02	01 أ. دكتور 01 دكتور	علم النفس
البليدة	01	أ. دكتور	علم النفس
مجموع المحكمين 10 أساتذة			

ويتضح من الجدول أن السادة المحكمين موزعين على عدة جامعات وتتنوع درجاتهم العلمية الموالي يوضح لنا نسبة التحكيم.

جدول رقم: (04)

يمثل نسبة التحكيم على عبارات استبيان الضغط النفسي

طبيعة التحكيم	نسبة التحكم %	عدد المحكمين	الملاحظات

التعليمات	**100%**	**10**	**واضحة**
البدائل	**100%**	**10**	**مناسبة**
البنود	**100%**	**10**	**كافية**
المحتوى	**98.51%**	**10**	**حذف البند67 (لا يقيس)**
الصياغة اللغوية	**95.53%**	**10**	**تغيير بعض الكلمات**
النسبة المئوية 98.80%			

ويتضح من ذلك أن نسبة التحكيم على الاستبيان مرتفعة، وبقي الاستبيان ب**66** بندا ومن الملاحظات التي أشار إليها السادة الأساتذة المحكمين وأدخلها الطالب الباحث على الاستبيان لتتناسب مع المستوى الدراسي للتلاميذ، والملاحظات هي:

البند **67:** حذف البند لأنه لا يقيس، وغامض وغير مفهوم، ومحتوى البند ما يلي:

(أشعر بضعف الإدارة عند مرافقة بعض الزملاء).

البند **03:** تغيير الجملة (بإنكار الذات) بكلمة (النقص) .

البند **09:** تغيير الجملة (بإذلال للذات) بكلمة (الذل) .

البند **52:** تغيير بداية البند(أشعر بالإكراه)بكلمة (أتضايق) .

صدق الاستجابة:

يدل صدق الاستجابة على ما يراه المبحوث من صدق في الاختبار معتمدا على قراءاته وفهمه له، وهذا ما اعتمد عليه الطالب الباحث حيث قدم الاستبيان إلى مجموعة من التلاميذ يقدر عددهم ب(**11** تلميذا) من تلاميذ السنة الثانية ثانوي منهم (**07** إناث و **04** ذكور) يدرسون بثانوية العقيد محمد شعباني بالأغواط، وبعد الانتهاء من إجابتهم على الاستبيان، سألهم الطالب الباحث الأسئلة التالية:

- هل العبارات مفهومة أم غامضة؟
- هل وجدت سهولة أم صعوبة في الإجابة؟

- هل شعرت بتعب أم براحة أثناء الإجابة؟
- هل وجدت في العبارات ما يستجيب لشخصيتك؟

وجاءت نتائج التلاميذ على النحو التالي:

جدول رقم: (05)

الرقم	الأسئلة	طبيعتها	الإجابة	عدد التلاميذ	الاتفاق
01	العبارات	مفهومه	نعم	11	09
02	الإجابة	سهولة	نعم	11	11
03	الشعور	راحة	نعم	11	11
04	الشخصية	تستجيب	نعم	11	11
النسبة المئوية 95.45%					

وهذا يدل على أن الاستبيان مفهوما وفي متناول التلاميذ ولا يسبب لهم تعب ويستجيب لشخصياتهم وهذا دليل كاف على صدقه، ولقد أشار التلاميذ أن بعض العبارات لا تتناسب ومستواهم بحكم أنهم في السنة الثانية ثانوي والاستبيان موجه لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

الطريقة الثالثة التي اعتمد عليها الطالب الباحث في تقدير صدق الاستبيان هي طريقة المقارنة الطرفية أو ما يعرف مقارنة الأطراف في الاختبار فقط.

قام الطالب الباحث بترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية (**70** تلميذا) ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة ثم درجة ثم قسموا إلى مجموعتين حسب درجاتهم على الاستبيان. فالمجموعة الأولى تقدر ب27% من الذين تحصلوا على درجات مرتفعة الاستبيان أو مرتفعو الضغط النفسي، أما المجموعة الثانية وتقدر 27% من الذين تحصلوا على درجات منخفضة على الاستبيان أو منخفضو الضغط النفسي، ثم قام بحساب أداء

هاتين المجموعتين على الاستبيان للحصول على الفرق بين متوسطي المجموعتين فحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم: (06)

يمثل قيم "ت " لدلالة الفرق بين مرتفعي ومنخفضي الضغط النفسي

مجموعات المقارنة	م	ع	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	قيمة "ت" المجدولة
					2.552
%27	151.31	9.22	11.14	18	دالة عند 0.01
%27	104.94	12.60			

يلاحظ أن قيمة "ت" مرتفعة وأكبر من قيمة "ت" المجدولة فالاستبيان صادق ويتمتع بقدرة التمييز بين أطرافه (بين مرتفعي الضغط النفسي ومنخفضي الضغط النفسي) .

حساب ثبات استبيان الضغط النفسي:

قام الطالب الباحث باستخدام عدة طرق في تقدير معامل ثبات الاستبيانين، والطرق وهي:

طريقة التجزئة النصفية:

أ- معادلة "جتمان" (Guttmann)

ب- معادلة " سبيرمان براون" (Spearman & Brown)

طريقة التناسق الداخلي معامل "ألفا كرونباخ" (Alpha cronbach)

معامل ثبات البند (درجة ثبات البند).

معامل الثبات الحقيقي.

طريقة التجزئة النصفية(فردي/ زوجي):

قام الطالب الباحث بتقسيم بنود الاستبيان إلى نصفين النصف الأول يضم البنود الفردية ويبلغ عددها 33 بندا، والنصف الثاني يضم البنود الزوجية ويبلغ عددها 33 بندا، بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين النصفين (الأول والثاني) باستخدام معادلة "بيرسون" (Pearson) حيث وصل معامل الثبات (0.78) قبل التصحيح.

معادلة "جتمان" (Guttmann): ونتائج المعادلة في الجدول التالي:

معامل ثبات التجزئة النصفية (فردي/ زوجي): بمعادلة جيتمان لاستبيان الضغط النفسي

جدول رقم:(07) يمثل متوسط الدرجات وانحرافاتها ومعامل الثبات

النصف الفردي		النصف الزوجي		معامل الثبات	الدلالة الإحصائية
م	ع	م	ع		
65.54	**10.35**	**63.6**	**10.42**	**0.98**	**دال عند 0.01**

يوضح الجدول متوسط الدرجات وانحرافاتها ومعامل الثبات فقيمة معامل الثبات مرتفعة ودال إحصائيا وهذا يدل على ثبات الاستبيان.

معادلة " سبيرمان براون" (Spearman & Brown): بعد حساب معامل الثبات بمعادلة "بيرسون" (Pearson) حيث وصل معامل الثبات (0.78) قبل التصحيح ثم صحح بمعادلة " سبيرمان براون" (Spearman & Brown) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم : (08)

معامل ثبات التجزئة النصفية (فردي / زوجي) بمعادلة سبيرمان براون لاستبيان الضغط النفسي .

يتضح من الجدول أن معامل الثبات بعد التصحيح مرتفع وقيمة عالية، وهذا كاف على ثبات الاستبيان.

طريقة التناسق الداخلي معامل "ألفا كرونباخ" (Alpha cronbach): تعتبر هذه الطريقة

النصف الفردي		النصف الزوجي		معامل الثبات		الدلالة الإحصائية
م	ع	م	ع	قبل التصحيح	بعد التصحيح	دال عند
65.54	10.35	63.6	10.42	0.78	0.87	0.01

مناسبة لهذه الأداة لأنها تستخدم عندما تكون احتمالات الإجابة على البنود ليست صفر أي احتمالات الإجابة ثلاثية فأكثر، وهذا ما يطبق على هذه الدراسة.

وبعد حساب تباين كل بند من بنود الاستبيان، أوجدنا معامل الثبات كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم: (09)

معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ لاستبيان الضغط النفسي

معامل الثبات	الدلالة الإحصائية
0.75	دال عند 0.01

ويضح من الجدول أن قيمة الثبات مقبولة ودالة إحصائية وتدل على ثبات الاستبيان.

حساب معامل ثبات البند (معاملات ثبات الاحتمال المنوالي للبنود):

ويشير هذا النوع من الثبات إلى درجة ثبات البنود أو الوحدات.

ووردت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم:(10)

معاملات ثبات بنود استبيان الضغط النفسي بطريقة الاحتمال المنوالي

البند	ثبات البند	البند	ثبات البند	البند	ثبات البند	البند	ثبات البند
1	0.78	21	0.94	41	0.98	61	0.78
2	0.72	22	0.94	42	0.70	62	0.81
3	0.70	23	0.98	43	0.70	63	0.87
4	0.81	24	0.70	44	0.72	64	0.74
5	0.91	25	0.78	45	0.70	65	0.91
6	0.78	26	0.91	46	0.76	66	0.72
7	0.74	27	0.72	47	0.72		
8	0.72	28	0.81	48	0.70		
9	0.78	29	0.70	49	0.74		
10	0.87	30	0.74	50	0.81		
11	0.91	31	0.76	51	0.91		
12	0.70	32	0.70	52	0.81		
13	0.85	33	0.70	53	0.85		
14	0.81	34	0.85	54	0.89		
15	0.72	35	0.78	55	0.70		
16	0.89	36	0.78	56	0.76		
17	0.98	37	0.85	57	0.74		
18	0.76	38	0.89	58	0.70		
19	0.78	39	0.81	59	0.87		
20	0.87	40	0.78	60	0.70		

ويتضح من الجدول أن معاملات ثبات البنود مرتفعة وتراوحت ما بين(0.98.0.70) وهي قيم مرتفعة ومقبولة وتدل على ثبات الاستبيان.

معامل الثبات الحقيقي:

وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات المحسوبة بالطرق السابقة وما يقابلها من معامل الثبات الحقيقي.

جدول رقم:(11)

معاملات الثبات الحقيقي لاستبيان الضغط النفسي

معامل الثبات	معامل الثبات الحقيقي
0.87	**0.93**
0.75	**0.86**

ويتضح من الجدول أن معاملات الثبات الحقيقية ذات قيم مرتفعة وذات دلالة وثابتة.

ثبات مقياس العنف المدرسي:

لحساب معامل ثبات المقياس، قمنا بتطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة قوامها 200 تلميذاً وتلميذة، يتمدرسون في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي، ومن ثم حسبنا معامل ثباته باستعمال الطرائق التالية:

التجزئة النصفية:

قمنا بتقسيم بنود الاختبار إلى جزأين، بنود زوجية وبنود فردية، وبعد ذلك قمنا بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين نصفي درجات المقياس، واستعمال معادلة "سبيرمان براون" التصحيحية للحصول على معامل الثبات.

والجدول التالي يوضح معامل ثبات الاختبار:

جدول رقم (12) يبين معامل ثبات مقياس العنف المدرسي

المعاملات	معامل الارتباط	معامل الثبات
مقياس العنف المدرسي	0.61	0.76

يلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن معامل الثبات قد قدر ب. (0.76)، وهذا يؤكد على ثبات المقياس.

طريقة الاتساق الداخلي:

إضافة إلى طريقة التجزئة النصفية، قمنا بحساب معامل "ألفا كرونباخ" لحساب معامل الثبات، وتعتمد هذه الطريقة على حساب الاتساق الداخلي للمقياس، بلغ معامل الثبات "ألفا كرونباخ" 0.93 وهو معامل قوي، وهي نتيجة تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. بعد ذلك قمنا بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يوضح ويبين معامل الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية لمقياس سلوكات العنف المدرسي:

البعد	عدد البنود	معامل الثبات "ألفا كرونباخ"
العنف المادي	19	0.85
العنف اللفظي	10	0.78
العنف الرمزي	14	0.84

يوضح الجدول رقم (13) أن جميع معاملات الارتباط جاءت موجبة، بما يشير إلى الاتساق الداخلي المرتفع لأبعاد المقياس.

حساب صدق مقياس العنف المدرسي:

صدق المحكمين:

بعد الإعداد الأولي للمقياس، قمنا بتوزيعه على مجموعة من المحكمين، من جامعات جزائرية مختلفة، تيزي وزو، الجزائر، سطيف ومسيلة، والبالغ عددهم 17 أستاذ حيث طلب منهم الحكم على مدى مناسبة بنود المقياس مع الظاهرة المراد دراستها.

وبعد إطلاعهم على المقياس قاموا بتقديم مجموعة من الملاحظات والاقتراحات نذكر منها:

- إعادة الصياغة اللغوية لأغلب الكلمات.
- تغيير بعض البنود التي أقروا أنها لا تقيس ما أعدت لقياسه، مع اقتراح البنود البديلة، مثل سب الأستاذ وتغييرها ب"شم الأستاذ.

الصدق الذاتي:

يمكن استخراج الصدق من الثبات لوجود ارتباط قوي بين صدق الاختبار وثباته إذ أن الاختبار الصادق يكون ثابتا دائما.

بعد إجراء التعديلات اللازمة لمقياس سلوكات العنف المدرسي، وحساب خصائصه السيكومترية، أصبح المقياس في صورته الحالية يتكون من 43 بندا، مقسمين إلى ثلاثة أبعاد كالآتي:

العنف المادي: وهو إلحاق الأذى بالأخر بدنيا.

العنف الرمزي: هو طرق تعبيرية أو رمزية تعبر عنها في مضمونها عن العنف.

العنف اللفظي: هو العنف الذي يهدف إلى الإيذاء من الآخرين عن طريق الكلام.

وفيما يلي جدول التالي يبين أبعاد المقياس وأرقام عباراته:

جدول رقم (14) يبين أبعاد مقياس سلوكات العنف المدرسي وأرقام البنود

البعد	العبارات
العنف المادي	7-10-11-13-14-16-20-22-24-27-29-32-33-35-36-37-39-40-41.
العنف اللفظي	1-2-3-4-5-6-8-9-18-19.
العنف المادي	12-15-17-21-23-25-26-28-30-31-34-38-42-43.

تنقيط المقياس:

ينقط المقياس وفق التدرج الثلاثي: (دائما، أحيانا، أبدا). والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (15) يبين طريقة تنقيط مقياس سلوكات العنف المدرسي وفق التدرج الثلاثي.

التدرج	طريقة التنقيط
دائما	03
أحيانا	02
أبدا	01

خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة ألمت بمنهجية البحث، حيث تطرقت فيه إلى منهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية وأهدافها ومجال الدراسة، وأدوات المستخدمة، أما النتائج المتوقعة من طرف الباحثتان فنعرضها في الفصل الموالي.

الفصل الخامس: تصور عام لنتائج الدراسة

تمهيد

1- تصور لتحليل ومناقشة الفرضية الأولى

2- تصور لتحليل ومناقشة الفرضية الثانية

3- تصور لتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة

4- تصور لتحليل ومناقشة الفرضية الرابعة

5- تصور لتحليل ومناقشة الفرضية الخامسة

خاتمة واقتراحات

تمهيد:

بعد أن تم التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية في الفصل السابق، سيتم في هذا الفصل التطرق إلى عرض فرضيات الدراسة والنتائج المتوقعة، وذلك من أجل التحقق من صحة الفرضيات المطروحة.

أولا: تصور لتحليل ومناقشة الفرضيات

تصور لتحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى في الدراسة الحالية على:

هناك علاقة ارتباطيه ودالة إحصائيا بين الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

من خلال هذه الفرضية نتوقع أن هناك علاقة بين الضغوط النفسية والعنف المدرسي، فكلما زادت الضغوط النفسية زاد العنف المدرسي لدى التلاميذ الرابعة متوسط. ونجد أن الفرد الذي يتصف بسلوك العنف المدرسي إنما هو في حالة ضاغطة وتحت أزمة من الضغوط النفسية الناتجة عن الظروف الأسرية ومشكلات المدرسة وعوامل المحيط، وكل هذه الظروف والمشكلات تجعل سلوك الفرد غير متزن، وبالتالي يعود إلى ارتفاع العنف في الوسط المدرسي إلى الحياة الضاغطة التي يعيشها التلميذ سواء على مستوى الأسرة والمدرسة والمحيط، وعليه فالتلميذ يتخذ من السلوك العنيف ملجأ لتفريغ شحونات تلك الضغوطات خاصة عندما لا يجد شخص يفهمه وعند غياب الاتصال الحوار بين التلاميذ والأطراف الفاعلة في المدرسة، وفي مقدمتها الأستاذ لمعرفة جوهر المشكلات والصعوبات ليقوم على معالجتها.ونتائج هذه الدراسة المتوقعة تتناسب مع دراسة قيسي (2004).

تصور لتحليل ومناقشة الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية في الدراسة الحالية على:

توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الضغط النفسي.

من خلال هذه الفرضية يمكنا القول بأن طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ التمدرس وكذا كون الضغط النفسي المدرسي الذي يعيشه التلميذ داخل مدرسة متوقعا إلى

حد كبير لدى الفئتين لكن يرتكز بنسبة أعلى لدى فئة الإناث نظرا لطبيعتهن التي تتميز بالضعف والعاطفة والأكثر إحساسا بالمسؤولية تجعلهن أكثر عرضة للإصابة بالضغوط النفسية ،كما أن المجتمع العربي بطبيعته ذكوري فهو يفضل الذكر عن الأنثى، وقد يفرض الأب أو الأخ أو الزوج السيطرة عليها، ويحد من حريتها، فاغلب الفتيات يقضينا معظم وقتهن في البيوت بعد مزاولتهن الدوام الدراسي وتحمل بعض الأعباء المنزلية وبإضافة إلى قيود أخرى التي تفرضها بعض المجتمعات خاصة بفئة البنات دون فئة الذكور مما يزيد من نسبة الضغوط النفسية لديهن في المرحلة المتوسطة.

تصور لتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة في الدراسة الحالية على:

توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ المدينة وتلاميذ القرى في الضغوط النفسية.

من خلال هذه الفرضية الإحصائية بين تلاميذ كل من المدينة والريف يتبين أنه لا توجد فروق ذاتية إحصائية بين كل منهما، فكلاهما سواء تلاميذ المدينة أو الريف يعاني من الضغوط النفسية تختلف فقط في النوع، فالشعور بالضغط النفسي واحد لا فرق بين تلميذ الريف والمدينة، فمثلا يعاني تلميذ المدينة من الاكتظاظ وكثرة الضجيج والضوضاء بسبب الكثافة السكانية.

بينما يعاني تلميذ الريف من نقص الإمكانيات البيداغوجية والتربوية إضافة إلى ذلك طبيعة البيئة القاسية والمعطلة ممن جميع النواحي مما يولد له شعور بالضغط.

تصور لتحليل ومناقشة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة في الدراسة الحالية على:

توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في العنف المدرسي.

من خلال هذه الفرضية نتوقع أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنس في العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس، وقد تكون هذه الفروق لصالح الذكور أكثر من الإناث.

وحسب اعتقاد الباحثتان أن الذكور في هذه المرحلة تكثر مشكلاتهم، كما يكثر ارتكاب الأخطاء والعناد وتأثر التلاميذ أكثر من التلميذات من وسائل الإعلام والأفلام التي تميل إلى إظهار القوة لدى الذكور كأفلام العصابات والمصارعة، كما أن هذه المرحلة العمرية هي مرحلة المراهقة بمشكلاتها وتغيراتها المختلفة التي يمر بها التلاميذ، أما الإناث فيتعرضن للعنف المدرسي بدرجة تقل عن درجة تعرض الذكور لها، ويمكن إرجاع ذلك إلى اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية بين الذكور والإناث، ولأن الإناث هم أكثر إطاعة للأوامر والقوانين المدرسية. وكما تتفق نتائج هده الدراسة المتوقعة مع دراسة المرشد ونصار 2018 التي ترى أن الذكور أكثر عنفا من الإناث.

تصور لتحليل ومناقشة الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة في الدراسة الحالية على:

هل توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ المدينة وتلاميذ القرى في العنف المدرسي.

من خلال هذه الفرضية تبين لنا وجود فروق في العنف المدرسي لدى عينة الدراسة حسب الوسط الاجتماعي (حضري/ ريفي) لصالح الوسط الحضري، حيث يمكن إرجاعها إلى الصعوبات التي يواجهها تلاميذ التعليم المتوسط وخاصة وأنهم في فترة المراهقة والتي تعتبر فترة صراعات ،كما أن هناك عدة عوامل تتدخل في نسبة العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة في المدن آو القرى ومن بينها: أساليب التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية وكذلك النمذجة والتقليد وتعرض التلميذ لعمليات الإحباط المتكررة....الخ

خاتمة واقتراحات:

تعد الضغوط النفسية من الظواهر الحياة الإنسانية التي يتعرض لها الإنسان بصفة عامة والتلاميذ بصفة خاصة فهي ظاهرة لا تختلف عن بقية الظواهر النفسية كالقلق، والإحباط، فالضغط النفسي يؤثر على صحة الفرد وتوازنه النفسي، وتنشأ عنه اضطرابات نفسية تعيق عملية التكيف وتضعف من مستوى أدائه وتخفض من دافعيته وكل هذه الاضطرابات تدفع بالتلاميذ إلى ظهور سلوكات عنيفة تؤثر على نفسية التلميذ وعلى صحته ودراسته وزملائه وعلى توافقه النفسي والاجتماعي والدراسي.

الاقتراحات:

1. ضرورة الاهتمام بالمراهقين وذلك لصعوبة هذه المرحلة العمرية مع وضع برنامج وقائي للتقليلمن ظاهرة العنف المدرسي.
2. الاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ العنيف، عن طريق المتابعة داخل القسم وخارجه.
3. التواصل بين عناصر المنظومة التربوية وبين أولياء التلاميذ.
4. من الضروري تضمين مناهج التدريس المتوسطة والثانوية لمادة علم النفس الاجتماعي وحقوق الإنسان لكي تسهم في تعزيز بالمفردات الثقافية والإنسانية والتربوية لدى الطلبة.
5. ضرورة الإسراع بتأسيس النوادي والملاعب الرياضية المفتوحة في جميع المناطق لامتصاص وتنمية طاقات الأحداث والشباب من كلا الجنسين وتربيتهم على روح الجماعة والمناقشة الشريفة والحد من كلا الجنسين وتربيتهم على روح الجماعة والمناقشة الشريفة والحد من لجوئهم إلى المقاهي وممارسة و ممارسة الألعاب الضارة.
6. التخفيف من كثافة البرامج الدراسية حتى يتسنى للأستاذ الاهتمام أكثر بالتلاميذ ومعالجة مشكلاتهم الدراسية والنفسية.
7. اعتماد أسلوب الحوار في حل المشكلات التربوية والإدارية داخل الوسط المدرسي المتعلقة بالتلميذ والأستاذ وغيرهم من الشركاء الفاعلين في العملية التربوية.
8. الاهتمام بالتدخل المبكر من اجل حل المشكلات الطلاب وضغوط الدراسة الواقعة عليهم ليتسنى لهم التمتع بصحة نفسية سليمة.
9. التأكيد على الاهتمام بالجانب الأخلاقي والتمسك بالقيم الدينية والمبادئ الأخلاقي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أحمد، حسن آلاء وآخرون.(2015) . **الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية.** رسالة بكالوريوس غير منشورة في علم النفس. جامعة: السودان

أمين، نهلة أحمد علي . (2015). **الضغوط النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السودان: السودان.

أيبو، علي نايف.(د.س). **الضغوط النفسية.** مصر: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

الباوي ، علي هاشم جاوش. (د.س). **مصادر الضغط النفسي لدى الأطفال كما يدركها الأطفال وكما يدركها المعلمون.** كلية التربوية المفتوحة: واسط.

البجاري، أحمد يونس. (2009).**العنف المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية.**(العدد03.) 9.

برحوش، عمارو الذنيبات، محمد. (1995) . **مناهج البحث وطرق إعداد البحوث.** الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

بكري، نجيبة وطوبال، فطيمة. (2019). **مستوى الضغط النفسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بالثانوية.** مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (العدد1) .المجلد6.

بلعسلة، فتيحة.(2018) . **دور المعلم في الحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي كما يدركه طلبة المدارس العليا للأساتذة.** مجلة العلوم الإنسانية .(العدد09).

بلقاسم، محمد وشتوان، حاج. (2016). **الضغوط النفسية وعلاقتها بأسباب الغياب المدرسي عند تلاميذ الطور الثانوي.** مجلة العلوم النفسية والتربوية.العدد3(1).

بن حسان، زينة (2014). **العنف في الوسط المدرسي**. مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 40، جامعة 08 ماي 1945– قالمة.

بن غيشر، أمال صالح وآخرون.(2017).**الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طالبات قسم معلم الفصل في كلية التربية بجامعة مصراته**.(العدد08). المجلد02.

بوزقاق، سميرة. (2009) . **الأساليب الإرشادية لتعديل السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط**. مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، الملتقى الدولي الأول حول الإرشاد النفسي، العدد 19–20 .

بوطورة، كمال (2017). **مظاهر العنف وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائري**.رسالة ماجستير غير منشوره في علم الاجتماع. جامعة محمد خيضر: بسكرة.

البيرقدار، تنهيد عادل فاضل. (2011). **الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية**. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. (العدد01) . المجلد11.

جبالي، صباح .(2012).**الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة فرحات عباس: سطيف.

جزاء، عبيد العصيمي. (د.س).**العنف المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين**.

حساني، فاطمة. (2015).**استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين المتمدرسين (–13–14–15)**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح: ورقلة.

حسين، ثامر وسميران، علي .(2014). **سيكولوجية الضغوط النفسية وأساليب التعامل معها**. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

حمدي، منال محمد سياج .(2013) . **العنف المدرسي وعلاقته بمستوى الغضب لدى المرحلة الثانوية في محافظة الخليل**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس: فلسطين.

خابط، ليلية (2019).**العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي**.المجلة المغربية للتقييم والبحث التربوي.(العدد2) . 48.

الخطيب، إبراهيم.(2006). **علم النفس المدرسي**. عمان: دار القنديل.

الخوالى، محمد سعيد .(2008).**العنف المدرسي أسباب وسبل المواجهة**.مصر: القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية.

دايلي، ناجية(2013).**الضغط النفسي لدى المرأة المتزوجة العاملة في الميدان التعليمي وعلاقته بالقلق**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة فرحات عباس: سطيف.

رشاد، مصطفى والأسطل، مصطفى. (2010). **الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية: غزة.

سليمان، آمنة ساسي. (2017) . **الضغوط النفسية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بكلية التربية جامعة مصراته وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**.(العدد08). المجلد02.

السيد إبراهيم، إبراهيم أحمد. (2018). **تصور مقترح لمواجهة العنف المدرسي بالمدارس الثانوية العامة في ضوء المحاسبية التعليمية**. العدد98.

السيد، وائل السيد حامد. (2018). **دراسة الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس.** المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية.العدد01 .جامعة الملك سعود: السعودية.

شايع، عبد الله مجلي. (2011). **الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده.** المجلد27.جامعة عمران بدمشق.

الصامدي، انتصار. (2015). **مصادر الضغط النفسي لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية واستراتيجيات التعامل معها.** دراسات العلوم التربوية. العدد 03 .المجلد 42.

ضريبي، عبد الله. (2010). **أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات.مجلة جامعة دمشق.** المجلد26.العدد الرابع.

العازمي، أحمد سعيدان مهدي. (2013). **نوعية الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت.** مجلة العلوم التربوية.العدد3.

العبادية، عبد القادر. (2018). **فعالية برنامج إرشادي نفسي في التخفيف من العنف المدرسي.** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران 2: غليزان.

عبدي، سميرة .(2016).**الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمرس (15-17) سنة، سلوك مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية.**(العدد 03) . جامعة مولود معمري: تيزي وزو.

عبيد، ماجدة بهاء الدين السيد.(2008). **الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية.** عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

عبيدات، محمد وعقلة، محمد أبو نصار.(1999). **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات.** ط. 2. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

عريس، نصر الدين.(2017) . **استراتيجيات تكيف أطباء مصلحة الاستعجالات في وضعيات الضغط النفسي**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أبي بكر بلقايد: تلمسان.

علام، صلاح الدين محمود. (2004). **الاختبارات والمقاييس التربوية النفسية**.عمان: دار الفكر.

عليان، ربحي مصطفى وغنيم، عثمان محمد.(2000). **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**.عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

العمري، مرزوق بن أحمد عبد المحسن. (2012). **الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث**.رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد النفسي. جامعة أم القرى: السعودية.

العيسوي،عبد الرحمان محمد. (1992). **علم النفس الإكلينيكي**. مصر: دار الجامعة.

فرشان، لويزة. (2008). **البيئة المدرسية وسلوكات التلميذ العنيفة**، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية . العدد 02.

كروم، خميستي (2005). **الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات**.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة منتوري: قسنطينة.

الكيكي، محسن محمود أحمد. (2007). **الضغوط النفسية التي تواجه طلبة ثانويتي المتميزين والمتميزات في مركز محافظة نينوي**. مجلة التربية والعلم. المجلد (14) العدد (4).

المرزوقي، جاسم محمد وعبد الله، محمد. (2008)**الأمراض النفسية وعلاقتها بمرض العصر السكر**. مصر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

المرشدي عماد حسين ونصار، علي تقي عباس. (2018). **العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم.** مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية.العدد37.

المطيري، مخلد بن عياد. (2010).**الرضا الوظيفي وعلاقته بأسلوب مواجهة الضغوط النفسية.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.

ناصر، محمد حسين أحمد. (2017).**العنف المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس المفتوحة: فلسطين.

النوايسة، فاطمة عبد الرحيم. (2013).**الضغوط والأزمات النفسية وأساليب المساندة.** عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

النيرب، عبد الله محمد. (2008).**العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد النفسي. الجامعة الإسلامية: غزة.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

استبيان الضغط النفسي والعنف المدرسي

المتوسطة .....

الجنس: **ذكر** ☐ **أنثى:** ☐

المستوى الدراسي: .....

تعليمات ملء الاستبيان:

أخي التلميذ، أختي التلميذة:

في ما يلي مجموعة من العبارات، المرجو منك أن تقرأ كل عبارة وتفهمها جيدا، فإذا رأيت أن العبارة تتفق مع وجهة نظرك تما أو مع ظروفك وشخصيتك ضع علامة (X) أما رقم العبارة نفسها داخل العمود الذي عنوانه (طبق علي تماما).

وإذا رأيت أن العبارة لا تتفق مع وجهة نظرك تماما أو مع ظروفك وشخصيتك ضع علامة(X) أما رقم العبارة نفسها داخل العمود الذي عنوانه (لا تطبق علي أبدا).

وإذا رأيت أن العبارة تنطبق عليك بدرجة متوسطة ضع علامة (X) أمام رقم العبارة نفسها داخل العمود الذي (عنوانه تطبق علي أحيانا).

لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك وليس أي إجابة أخرى وتأكد من سرية معلوماتك وأنها لا تستخدم لأغراض البحث العلمي ونشكرك مسبقا على تعاونك معنا.

مثال توضيحي:

العبـــــــــــــــــــــارات	تطبق عليّ دائما	تطبق عليّ أحيانا	لا تطبق عليّ أبدا
أشعر بأرق شديد من الشاي		X	

مقياس الضغوط النفسية مأخوذ من رسالة ماجستير محمد بو فاتح

العبـــــــــــــــــــــارات	تطبق عليّ دائما	تطبق عليّ أحيانا	لا تطبق عليّ أبدا
1-أتضايق من املاءات الوالدين المتكررة.			
2-أشعر بالاختناق عند الذهاب إلى المتوسطة.			
3-أشعر بالنقص من قسوة الزملاء عليّ.			
4-أشعر بدوران ودوخة من مراجعة الدروس.			
5-أشعر بالضيق عند قرب موعد الامتحان.			
6-أشعر باليأس من أحداث الحياة.			
7-أشعر بالبكاء من أوضاعي الأسرية.			
8-أشعر بالإغماء من وجودي في القسم.			
9-أشعر بالذل عند إتباع أراء الزملاء.			
10- أشعر بالتوتر أثناء المراجعة.			
11- أشعر بالإنهاك من شدة تحضيري للامتحانات.			
12- أشعر بالحزن لما يحدث للعالم من كوارث.			
13- أشعر بالإحباط من إهمال والدي لانجازاتي			

الدراسية.			
14- أشعر بالانزعاج من حديث الأستاذ عن الدراسة.			
15- أشعر بالحرمان من ابتعاد الزملاء عني.			
16- أشعر بشرود الذهن عند المراجعة.			
17- أشعر بالخوف من صعوبة أسئلة الامتحان.			
18- أشعر بالتمارض هروبا من أعباء الحياة اليومية.			
19- أشعر بانفجار رأسي من نصائح والدي حول الدراسة.			
20- أشعر بالعزلة من تهميش الأستاذ لي.			
21- أشعر بالإهانة عندما لا أدعى لحضور حفلات الزملاء.			
22- أشعر بتعب شديد من المراجعة المستمرة.			
23- أصاب بإرهاق شديد ليلة بدء الامتحان.			
24- أشعر بعدم الأمان من أحداث المستقبل.			
25- أشعر بالألم من عجزي على حل مشاكل الأسرة.			
26- أتضايق من إهمال الأساتذة لأفكاري.			
27- أشعر بالخجل أمام زملائي بسبب سوء وضعيتي المالية.			
28- أشعر بالقلق من طول وضعية المراجعة.			
29- أشعر بالارتباك يوم الامتحان.			
30- أشعر بارتفاع ضغط الدم من مشاكل الحياة.			
31- أشعر بالذنب من رفضي لتلبية مطالب الأسرة.			
32- أشعر بضيق التنفس في بعض الحصص الدراسية.			
33- أتضايق من سخرية زملائي على مظهري العام (اللباس).			
34- أشعر بالحسرة على تفريطي في المراجعة.			

35- أشعر بالتعاسة في نهاية الامتحان.			
36- أشعر بالذنب لعجزي على تحقيق رغباتي في الحياة.			
37- أشعر بعدم الارتياح من مرض أحد أفراد الأسرة.			
38- أشعر بانهيار عصبي من طول اليوم الدراسي.			
39- أتضايق من استهزاء زملائي عندما أناقشهم.			
40- أشع بالإسراف في النوم تجنبا للمراجعة.			
41- لا أصبر على انتظار نتيجة الامتحانات.			
42- أشعر بفقدان الشهية من آلام الآخرين.			
43- أشعر بالألم من فقدان عزيز.			
44- أشعر بتأنيب الضمير من تصرفاتي مع الأساتذة.			
45- أتضايق من ضيق المكان الذي أراجع فيه.			
46- أشعر بانقباض شديد في انتظار أمل النجاح وألم الفشل.			
47- أشعر بالخوف عند الحديث عن نهاية العالم.			
48- أشعر بالإجهاد في قضاء حوائج الأسرة.			
49- أتضايق من القوانين المدرسية.			
50- أشعر بالأسى من رسوبي في الامتحان.			
51- أشعر بالحيرة من التعاقب السريع لليل والنهار.			
52- أتضايق من تعليمات وأوامر الأخوة وأفراد الأسرة.			
53- أشعر بالإزعاج من أوامر المراقبين.			
54- أشعر بآلام في جسمي عند الحديث عن الأمراض.			
55- أشعر بالحرمان لرفض والدي تلبية احتياجاتي.			
56- أشعر بعدم الراحة النفسية عند دخول المدير للقسم.			
57- أخشى من تدهور صحتي.			
58- أشعر بنقص الحنان الأسري من جراء عقاب			

الأهل.			
59- أشعر بالغضب من تردد الأقارب لمنزلنا.			
60- أشعر بالصداع من ضجيج الساحة.			
61- أتضايق من رعاية والدي الزائدة لي.			
62- أشعر بالتعب من الأعمال التطبيقية.			
63- أشعر بالفشل عند القيام بأعمال البيت.			
64- أشعر بالتمارض المستمر هروبا من المدرسة.			
65- أشعر باحتقار النقص لجزي على مناقشة التلاميذ المتفوقين.			
66- أعاني من عدم القدرة على التركيز في الدروس.			

مقياس العنف المدرسي مأخوذ من رسالة ماجستير سميرة عبدي

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
01	التدخل في الدرس دون إذن الأستاذ.			
02	مقاطعة التلاميذ الآخرين أثناء تدخلاتهم.			
03	مقاطعة الأستاذ أثناء إلقائه الدرس.			
04	التعليق على الدرس بأسلوب غير لائق.			
05	التكلم بصوت عالٍ خارج موضوع الدرس.			
06	التعبير عن الملل بواسطة حركات أو أصوات.			
07	إلقاء القاذورات في فناء المدرسة.			
08	شتم التلاميذ.			
09	شتم الأستاذ.			
10	الكتابة على الجدران أو الطاولات.			
11	إحداث فوضى داخل القسم.			
12	تتمرد عن القوانين والنظم المدرسية.			
13	هز الكتف عندما يكلفه الأستاذ القيام بشيء			

	ما.			
14	عدم تقبل الانتقادات والملاحظات.			
15	رفض الخضوع للسلطة المدرسية.			
16	تتعامل بعنف مع أثاث المدرسة.			
17	تهديد المعلم بالاعتداء الجسدي.			
18	القيام بتمرير ألفاظ داخل القسم.			
19	تهديد الإداريين.			
20	ضرب الأدوات بقوة على الطاولة.			
21	الضحك مع أحد الزملاء داخل القسم.			
22	ضرب زميل داخل القسم.			
23	تقليد أصوات الحيوانات، غناء، تصفير أثناء الدرس			
24	إحداث ضجيج بالأدوات أو الأثاث.			
25	رسم رسومات غير لائقة على السبورة.			
26	النظر إلى المعلم بنظرات احتقار.			
27	استعمال الخشونة مع الزملاء أثناء اللعب.			
28	القيام بأشياء أخر (لعب ، رسم... إلخ) أثناء الدرس.			
29	تعمد كسر باب القسم.			
30	تناول الأطعمة أو الشرب أثناء الدرس.			
31	سرقة أدوات الزملاء.			
32	إتلاف سيارات المدرسين والإداريين.			
33	الخروج من القسم دون إذن الأستاذ.			
34	تقوم بالسخرية من المدرسين.			
35	ضرب أستاذ بسبب توبيخه.			
36	تخريب ممتلكات الزملاء.			

37	إحضار ممنوعات إلى القسم (مواد حادة، سكين...) .			
38	الرفض المعلن المشاركة في النشاطات داخل القسم.			
39	تخريب ممتلكات المدرسة.			
40	رمي الأستاذ بأشياء عندما يدير ظهره.			
41	القيام بحركات تحدث اضطرابات داخل القسم.			
42	الميل إلى مشاهدة أفلام العنف والضرب.			
43	إحداث شغب بين الحصص.			